



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ وعلم الاثار

صدى المؤتمر الاسلامي في الجزائر من خلال جريدة البصائر

(1936-1939م)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

اعداد الطالبتين :

تحت إشراف الدكتور :

الطيب يوسف

-امال فراج

-سارة فيجل

الموسم الجامعي : 1446-1447هـ / 2025-2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

"واخر دوعواهم ان الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه .اللهم لك الحمد حتى ترضى
ولك الحمد اذا رضيت ،ولك الحمد بعد الرضا على عونك وتوفيقك ،لولاها ماخط القلم حرفاً ولانال القلب
مقصداً.

الى السند الذي لايميل الى العماد الذي عليه استند الى ابي الغالي عبد الرحمان ،الى من علمني ان قمم
لاتنال الا بالصبر ،شكراً لانك كنت اليد التي تدفني نحو النجاح حفظك الله واطال في عمرك.

الى مرافئ الحنان وجنتي في الارض الى امي حنونة ،الى من سهرت ليلها لانام واقتطعت من راحتها لارتاح
وجعلت من دعواتك في جوف الليل جسراً عبرت عليه كل الصعاب ،كلمات الشكر تخجل امام عطاءك ،فلكي
قلبي وماحرى ،حفظك الله واطال في عمرك.

الى جدتي الغالية ،منبع الحنان التي تغمرني بمحبة لاتشبهها محبة ،فلكي مني كل الحب وتقدير حفظك الله
واطال في عمرك.

الى خوتي (بلقاسم ،عزوز ،بشير ،رابح) الذي استند عليهم فيميل كل شئ ولا يميلون ،انتم القوة التي
استميت منها طاقتي والقلوب التي كانت تشد ازري كلما ارهقني المسير شكراً لانكم كنتم دائماً خلفي وامامي .

الى رفيقة دربي اختي اشواق ،ياقطة من قلبي ،ومن هي الدنيا بأكملها شكراً لانكي كنتي الاذن التي تسمع
همومي،وجودك بجانبني هو الذي جعل مرارة تعب تذوب وحلاوة النجاح تضاعف ،فאלلهم وفقها في حياتها .

الى زوجة اخي ،على لطفها وكلماتها التي كانت تخفف عني الكثير ،وتدعمني كثيراً شكراً لكي وانار الله
طريقك وحياتك .

كما لايفوتني ان اخص اهدائي الى صديقاتي ،وكل الاشخاص احمل لهم المحبة والتقدير.

وأخيراً الى نفسي التي صمدت رغم التعب ،وقاومت رغم عثرات الطريق لتصل اليوم شامخة ،اهدك هذا
النجاح فحق لك اليوم ان تفخري وتفرحي.

الاهداء



الحمد لله عدد ما انعم علينا ، وعدد ما زرع في قلوبنا املاً ، لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق سهلاً
لكنني فعلتها ، فالحمد لله الذي يسر لنا البدايات وبلغنا النهايات لإتمام مسيرتي الجامعية ، فبكل حب
اهدي ثمرة تخرجي الى :

ابي سعيد: الى السند الذي لم يمل ، والداعم الذي لم يتراجع يوماً ، الى من زرع في الطموح وحصد
اليوم الفخر ، هذا التخرج ثمرة تعبك قبل ان يكون انجازي ، فلك مني كل الامتنان ، واسأل الله ان
يديمك تاجاً فوق رأسي

امي : الى من كانت ملجئي ويدي اليمنى في هذا المرحلة ، الى من ابصرت بها طريق حياتي ، الى
القلب الحنون ، الى من كانت دعواتها تنير لي الطريق اهديك تخرجي هذا بكل فخرا وعتزاز حفظك
الله ليا

الى اخوتي : كنتم السند في التعب والفرح في النجاح ، وبوجودكم صار الطريق اسهل والحلم اقرب
كل باسمه (سيف الدين ، يوسف ، زكرياء ، شعيب ، اكرم)

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق صديقاتي الاوفياء والى كل من كان بجانبني ، من قدم لي
كلمة طيبة ، او دعوة في ظهر الغيب او لمسة دعم خفية

واخيراً: الى نفسي اهديك ثمرة تعبي ونجاحي فأنتي يحق لكي ان تفرحي فاليوم يومك شكرا من
اعمق قلبي

شكر وعرافان

الحمد لله الذي بفضلہ تتال الغايات ،وبتوفيقه تتجلى ثمار السعي والمثابرة والصلاة والسلام على خير من علم وتعلم ،وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان ، في ختام هذه المرحلة العلمية ،التي لم تكن مجرد صفحات سطرت ،بل كانت مساراً حافلاً بالتحديات والتعلم ،نجد لزاماً علينا ان نتوقف وقفة اجلال وامنتان لكل من وضع بصمة اثر في هذا الانجاز .

الحمد لله الذي غمرنا بلطفه ،وامدنا بالصبر واليقين ،فكان العون في المبتدأ والغاية في المنتهى ،نرفع اسمى ايات التقدير والاحترام الى استاذنا المشرف الطيب يوسفى ،الذي كان نعم الموجه والمنار ونشكر له سعة صدره ورفاهة حسه العلمي ،وتوجيهاته التي انارت لنا مسالك البحث ،والى اساتذتي الكرام ،الذين تجاوز دورهم نقل المعرفة الى غرس الشغف ،فتعلمنا على ايديهم ان العلم رسالة سامية قبل ان تكون مهنة ،وان السؤال مفتاح الفهم ،لكم منا كل الامنتان على كل حرف ومنهج علمتونا اياهشكراً لنبلكم .

قائمة المختصرات :

1- باللغة العربية

الرمز	التعريفات
هـ	هجري
م	ميلادي
مج	مجلد
تص	تصدير
تر	ترجمة
ص	صفحة
د.ت	دون تاريخ
ع	عدد
ط	طبعة
ج	جزء
ص ص	صفحات متتالية

2- باللغة الفرنسية

P	page
---	------

مقدمة

مقدمة:

لم يكن تاريخ الجزائر في ثلاثينيات القرن العشرين مجرد سرد للأحداث، بل كان غلياناً فكرياً وسياسياً أعاد تشكيل الهوية الوطنية في مواجهة الألة الاستعمارية. وفي قلب هذا المخاض، برز المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936 كمحطة مهمة في تاريخ الجزائر والحركة الوطنية.

يعد المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936 من أهم الانجازات التي حدثت في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، حيث شكل هيكل يجمع بين التيارات السياسية والاصلاحية، التي توحدت حول جملة من المطالب الهادفة الى تحسين أوضاع الشعب الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي.

وقد عكس هذا المؤتمر درجة متقدمة من الوعي السياسي والتنظيمي لدى النخبة الجزائرية، كما مثل خطوة هامة نحو بلورة مشروع وطني مشترك، ونال اهتماماً خاصاً من قبل الصحافة الوطنية الداعمة والمساندة للمؤتمر الاسلامي الجزائري كما عملت على نقل الاحداث داخل وخارج الجزائر، وتوجيه الرأي العام. حيث اهتمت جريدة البصائر بهذه الاحداث، فواكبت مجرياته وساهمت في نشر افكاره وابرار مطالبه، مما جعلها مصدراً اساسياً لدراسة صدى هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من (1936-1939م)

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في كونه سلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين المؤتمر الاسلامي والصحافة الاصلاحية، كما يبرز دور الاعلام في مراكبة الاحداث التاريخية المتعلقة

بالمؤتمر الاسلامي ،اضافة الى ابراز مكانة جريدة البصائر كمنبر فكري ساهم في الدفاع عن قضايا الوطنية خلال الحقبة الاستعمارية .

دواعي اختيار الموضوع:

دواعي ذاتية :

-ميلنا الشخصي الى دراسة تاريخ الحركة الوطنية واهتماماً بدور الصحافة في تشكيل الوعي

-اضافة الى الرغبة في تعمق في هذا المجال

دواعي موضوعية :

-أهمية الموضوع وقلة الدراسات التي تناولت صدى المؤتمر الاسلامي من خلال جريدة البصائر بشكل مفصل .مما يمنحه قيمة علمية ويجعله جديراً بالدراسة.

-ابرار دور الجريدة في مساندة المؤتمر الاسلامي في ظل الاستعمار الفرنسي .

الإشكالية :

تتمحور إشكالية الدراسة حول صدى المؤتمر الاسلامي في الجزائر من خلال جريدة البصائر (1936-1939م)وعليه :مامدى مواكبة الصحافة الوطنية من خلال جريدة

البصائر لنشاط الحركة الوطنية والمتمثل في المؤتمر الاسلامي 1936م؟

وتتدرج تحت هذه الاشكالية الرئيسية تساؤلات فرعية منها :

-كيف كانت أوضاع الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي 1936م ؟

-كيف تم التحضير للمؤتمر، وظروف انعقاده وماهي أهم مطالبه وقراراته ؟

-كيف نشأت جريدة البصائر؟ وماهي أهم المراحل التي مرت بها؟ وما أهم أقلام التحرير

بها؟

-ما صدق المؤتمر الاسلامي في جريدة البصائر (1936-1939م)؟

خطة البحث :

للإجابة عن الاشكالية المطروحة اخترنا لموضوعنا ،مدخل تاريخي وثلاثة فصول بدءاً بمقدمة ،حيث تطرقنا في المدخل الى اوضاع الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي اولها الاوضاع السياسية ثم الاوضاع الاقتصادية وبعده الاوضاع الاجتماعية والثقافية ،ومنه انتقلنا الى الفصل الاول وتناولنا فيه المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936م ،وقسمناه الى مبحثين تكلمنا في المبحث الاول عن نشأة المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936م فذكرنا تعريفه، وماهي ظروف انعقاده وكيف تم التحضير له، ثم تطرقنا الى المبحث الثاني تحت عنوان برنامج المؤتمر ونتائجه فذكرنا فيه أهم الشخصيات التي شاركت فيه وعرض مطالبه وقراراته .وتناولنا في الفصل الثاني التعريف بجريدة البصائر وتطورها، وقسمناه الى ثلاثة مباحث فالمبحث الاول عنوانه نشأة جريدة البصائر فدرسنا فيه عوامل نشأتها ومكانتها مع ذكر أهدافها ،ثم خصائصها الشكلية والفنية ،أما المبحث الثاني فتناولنا فيه السلسلة الاولى (1935-1939م) واسباب توقف الجريدة سنة 1939م، ثم درسنا سلسلتها الثانية (1947-1956م)، أما المبحث الثالث فتكلمنا فيه اهم أقلام جريدة البصائر

وهم: الطيب العقبي، مبارك الملي، محمد خير الدين. وفي الفصل الثالث تناولنا انعكاسات المؤتمر الاسلامي في جريدة البصائر (1936-1939م) وقسمناه الى ثلاثة مباحث، المبحث الاول عنوانه بموقف جريدة البصائر من المؤتمر الاسلامي وتحدثنا فيه عن تأييد الجريدة للمؤتمر من خلال تتبعها للمجريات القبلية والبعديّة، وأهم تطوراتها في الجزائر وخارجها، وأهم النتائج المحققة من هذه المحطة المفصلية في تاريخ الحركة الوطنية، رغم كل العراقيل والصعوبات، وختمنا بحثنا استنتاجاً لكل فصل.

المنهج المتبع:

وقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي لسر الاحداث، وكذلك اعتمدنا على المنهج التحليلي لتحليل مضامينها، من خلال استقراء مانشرته جريدة البصائر خلال الفترة المدروسة وربط ذلك بالسياق التاريخي العام .

اهم المصادر والمراجع :

اعتمدنا في دراستنا على العديد من المصادر والمراجع، في مقدمتها جريدة البصائر باعتبارها أساس المادة المصدرية لدراستنا، بالإضافة الى مصادر أخرى، ومن أهمها كتاب أثار محمد البشير الابراهيمي جمع وتحقيق احمد طالب الابراهيمي الذي ساعدنا في أخذ فكرة عن الجريدة، أما المراجع فأعتمدنا الكثير ومن أهمها على الحركة الوطنية الجزائرية ج3 لأبي القاسم سعد الله الذي أفادنا في تفاصيل المؤتمر الاسلامي، وكذلك التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م لعمار بحوش.

أهم الصعوبات :

ورغم أهمية الموضوع الا أنه لا يخلو من صعوبات ،ومن أهم ماواجهنا منها:

. صعوبة تصنيف مضامين جريدة البصائر، نظراً لتعدد عناوينها وتشعب مواضيعها ،مما

صعب ادراجها ضمن محاور محددة مرتبطة بموضوع الدراسة.

.محدودية الدراسات المتخصصة التي تناولت هذا الجانب بدقة ،وهو ماتطلب جهداً اكبر في

البحث والتحليل .

.عدم كفاية المدة الزمنية المخصصة لإنجاز المذكرة.



مدخل تاريخي:


الاضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر

الاسلامي

أولاً: الاوضاع السياسية

ثانياً: الاوضاع الاقتصادية

ثالثاً: الاوضاع الاجتماعية الثقافية



مدخل تاريخي : الاوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

شهدت الجزائر خلال العقود الاولى من القرن الثاني العشرين جملة من التحولات العميقة شملت الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،نتيجة السياسات الاستعمارية من جهة وتطور الوعي الوطني من جهة اخرى.

أولاً- الاوضاع السياسية:

شهدت الجزائر خلال بدايات القرن العشرين أوضاعاً سياسية متدهورة نتيجة استمرار السياسة الاستعمارية ،التي قامت فرنسا بترسيخها منذ احتلالها للبلاد فقد فرضت الادارة الفرنسية عدة قوانين واجراءات هدفت الى التحكم في السكان .الجزائريين واخضاعهم ،من بينها القوانين الاستثنائية والاقصاء من المشاركة السياسية ،بالاضافة الى تكريس التمييز بين الجزائريين والاوروبيين. كما ان الحرب العالمية الاولى زادت من حدة هذا الوضع ،بعدها استدعى الكثير من الجزائريين للمشاركة في الجبهات الاوروبية، الامر الذي عمق الشعور بالظلم خاصة وان تضحياتهم لم تقابلها فرنسا بأي اعتراف او منح للحقوق.¹

إن قانون التجنيد الاجباري لسنة 1912م ناد من سخط الجزائريين ،حيث فرضت عليهم الخدمة العسكرية الاجبارية رغم انهم لا يتمتعون بالحقوق السياسية للمواطن الفرنسي السكان هذا القانون شكلاً جديداً من اشكال السيطرة ،ووسيلة لاستغلال الشباب الجزائري في خدمة الجيش الفرنسي دون مقابل سياسي. هذا الوضع خلق حالة من الوعي والرفض ،وبدأت تظهر بوادر تحركات وطنية من خلال بعض الشخصيات² والجمعيات التي راحت تدعو المساوات ،وهو ما جعل فرنسا تراجع سياستها وتعلن عن بعض الاصلاحات في مايلي :

¹ بشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى 1989، ج1، دار المعرفة، 2006م/2963هـ، ص351.
² ابو قاسم سعد الله :الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، ط2، دار الغرب الاسلامي ،بيروت ،لبنان 1992م، ص226

مدخل التاريخي : الاوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

1 - الاصلاحات الفرنسية 1919:

بعد الحرب العالمية الاولى والتي استنفذت كل طاقة الشعب الجزائري وجعلته يعيش مرارت الحياة ،اصبحت لدى الشبان قوة لاتخشى الموت وان المجهود دائما يقابله المردود وان التضحية يقابلها الحق المشروع في العيش¹ ،ومن هنا اتضح ادراك فرنسا للمطالب الشبان فقط طالب النواب الاهالي 1915 بضرورة تسهيل الاقتراحات ومع مرور الزمن ظهر مايسمى باصلاحات فيفري 1919م التي جاءت نتيجة الوعود سياسيين فرنسيين امثال كليمانصو.² وكانت هناك عدة دوافع دفعت لظهور اصلاحات 1919ويمكننا تلخيصهم في مايلي:

- بروز مطالب النخبة الجزائرية الداعية الى رفع المظالم والتسويق في الحقوق .
- ازدياد الضغط الوطني في الداخل وشيوع روح التحرر وعودة اعمال العنف.
- مشاركة الكثير من الشبان في الحرب العالمية الاولى وكان العديد منهم مكرها بسبب قانون التجنيد الاجباري 1912م³
- قيام شباب الجزائر خلال سنوات 1914 و1918 بالعديد من الهجمات على الفرنسيين.
- مساهمة الهجرة الجزائرية في نقل ونشر الدعاية الجامعة الاسلامية⁴

¹ ياسين حمودة: اصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر فبراير 1919، مجلة قرطاس، مج 8، ع 1، جامعة عبد حميد مهري، قسنطينة، 2016، ص 75

² Georges Lecomte, Clemenceau, Bibliotheque-Charpentier (Eugene Fasquelle editeur), 1918, p112

³ التجنيد الاجباري : هو قانون استعماري فرنسي صدر سنة 1912 فرض الخدمة العسكرية الالزامية على الجزائريين لتدعيم الجيش الفرنسي خصوصا قبيل الحرب ع 1، ينظر حميد ايت حبوش :قانون التجنيد الاجباري 1912م، دراسة في ظروف وموقف الجزائريين منه ،الحوار المتوسطي ،مج 9، ع 2، جامعة وهران 1، سبتمبر 1918، ص 279

⁴ خضراوي هشام: الاصلاحات الفرنسية وانعكاساتها على الجزائريين 1919-1939، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2015-2016، ص 31

2- حركة الامير خالد الهاشمي (1919):

بعد نهاية الحرب العالمية الاولى ،برز الامير خالد¹ في الساحة السياسية الجزائرية كصوت جديد مثل طموحات الشباب الجزائري ، منح نشاطه زخماً جديداً للحركة الوطنية ، اذ رفع مطالب سياسية واجتماعية جريئة ،من بينها رفض التجنس والدفاع عن الهوية الاسلامية ،والتأكيد على ضرورة المساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين² دخل الامير خالد العمل السياسي بقوة ،واستطاع ان يكسب تعاطف الجماهير خاصة مع خطابه الذي جمع بين الوطنية والاعتدال .كما ركز في نشاطه على فضح السياسات الإدارية الفرنسية التي كانت تميز ضد الجزائريين ،واعتبر ان اي اصلاحات يجب ان يقوم على اساس الاعتراف بالحقوق السياسية والمدنية للسكان الاصليين.³

وقد أثارت هذه العريضة نقاشاً واسعاً دخل الاوساط السياسية والادارية في الجزائر ورغبتهم في الحصول على حقوقهم.تواصل نشاط خالد الى غاية سنة 1923م حين ازداد نفوذه واصبح ينظر اليه كزعيم حقيقي للوطنيين لكن الادارة الاستعمارية عملت على ابعاده واقصائه من الساحة ،خاصة بعد ان تجاوز تأثيره الحدود الجزائرية وبدأ يكسب تعاطف الرأي العام الدولي .⁴ وقد شكلت مراسلته الشهيرة الى الرئيس الامريكي ويلسون محطة بارزة في نشاطه السياسي ،حيث عرض من خلالها الوضع العام في الجزائر ،وتمثلت في مايلي :

¹ الامير خالد (1875-1936):سياسي جزائري ولد بدمشق ونشأ في اسرة الامير عبد القادر ،خد جيش الفرنسي كضابط ،ثم عاد الى الجزائر بعد ح ع 1،حيث بدأنشاطه السياسي مدافعا عن حقوق الجزائريين قبل نفيه الى الخارج ،ينظر (بسام العسيلي :الامير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن الجزائر الاسلام ،دار النفس ،ط1402،4-ه4،1984م،بيروت ،ص92)

² عبد الرحمن ابن براهيم بم العقون :الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936م،ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984م،ص75

³ نفسه :ص77

⁴ عمار بوحوش،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962،ط1،الغرب الاسلامي ،بيروت ،1997م،ص220.

مدخل تاريخي : الأوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الإسلامي

- الغاء نظام الاهالي وتمكين الجزائريين من الحقوق المدنية والسياسية .
- الحفاظ على الأحوال الشخصية الإسلامية وعدم ربط الحقوق بالتجنيس .
- توفير تمثيل سياسي حقيقي للجزائريين في المجالس المنتخبة .
- تحسين الأوضاع التعليمية والاجتماعية والاقتصادية .
- تحقيق العدالة ورفع المظالم الإدارية .
- الاعتراف بحقوق الجزائريين نظير تضحياتهم في الحرب العالمية الاولى¹.

غير ان توسع نفوذه أقلق السلطات الفرنسية ،فعملت على ابعاده سياسياً وادارياً .ومع اشتداد الخلافات داخل الحركة الوطنية نفسها بين مناصري الأمير خالد وانصار الاتجاهات الوطنية الأخرى ،بدأت الحركة تتراجع تدريجياً، خاصة بعد نفي الامير خالد سنة 1927م ،لكن مع ذلك تبقى حركته مرحلة مهمة في تطور الوعي السياسي الجزائري ،لأنها أسهمت في بروز نخبة وطنية جديدة وفتحت الطريق أمام الحركات الوطنية المنظمة في الثلاثينات²

3-نجم شمال افريقيا (1926):

إن أول مايستوقف الباحث هو مسألة تاريخ التأسيس ،اذ ان هذه الجمعية لم تتقدم بطلب ترخيص رسمي وفق الاصول المتعارف عليها ،بل أثرت أن تبدأ نشاطها بشكل غير معن وهو ما جعل المعلومات تختلف لغياب الوثائق الثابتة ،لذلك كان من ضروري عرض مختلف الاراء المتعلقة بتاريخ ظهور النجم للوصول الى شئ من الحقيقة ففي كتيب حزب

¹ محفوظ قداش :جزائر جزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954م،الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية ،الجزائر ،2008م،ص265،

² احمد الخطيب :حزب الشعب الجزائري ،ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1986،ص81

مدخل تاريخي : الأوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

الشعب الجزائري يذكر ان التأسيس كان سنة 1923/2/7 غير ان هذا التاريخ يتناقض مع رواية مصالي الحاج¹. وفي المقابل تشير مصادر عديدة اخرى ان جمعية نجم افريقيا الشمالية تأسست في 1924 ومن بينها ما ذكره احمد بالغول الذي يؤكد ان المحاضرة التي القاها الامير خالد يوم 12 جويلية 1924 بباريس كانت منطلقاً لاقتراح انشاء اول حركة سياسية واختير اسم نجم شمال افريقيا².

وقد كان من أبرز أهداف النجم انذاك النضال من أجل الاستقلال التام للدول الثلاث: الجزائر وتونس والمغرب، وتحقيق وحدة شمال افريقيا، والدفاع عن شعوب المنطقة والتتديد بالمظالم التي كانت تتعرض لها والسعي الى المطالبة بحقوقها. كما فتح الحزب ابوابه امام جميع مسلمي شمال افريقيا المقيمين بفرنسا، وعمل على توعية العمال المنتمين للطبقة الشغيلة، والتنسيق مع مختلف المنظمات العمالية الفرنسية المناهضة للامبريالية. ورغم ان انطلاقته الاولى كانت مقتصرة اساساً على الجالية المهاجرة، الا انه سرعان ما وسع نشاطه وتعمق في الساحة السياسية الجزائرية ابتداء من الثلاثينات³، حيث بلور برنامجاً سياسياً واضحاً، يمكن تلخيص مطالبه الاساسية عند تأسيسه فيما يلي :

-استقلال الجزائر .

-سحب كل القوات الفرنسية المحتلة

¹ مصالي الحاج : هو احد ابرز رواد الحركة الوطنية الجزائرية يعد الاب الروحي للنضال السياسي من اجل استقلال الجزائر ،اسس عدة تنظيمات وطنية ابرزها (نجم شمال افريقيا)و(حزب الشعب الجزائري)ولعب دوراً مهماً في نشر الوعي الوطني،ينظر(مصالي الحاج:مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، تر،محمد المعراجي ،عاصمة الثقافة العربية2006،م،3037ه،ص10)

² احمد الخطيب :المرجع السابق ،ص93

¹ عمور عمار :موجز في تاريخ الجزائر ،ط1،دار الريحانة ،2002م ،ص165

مدخل تاريخي : الاوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

-مصادرت الممتلكات الفلاحية الكبرى التي تم الاستيلاء عليها .

-مجالس بلدية منتخبة بالاقتراع العام .

-تطبيق القوانين الاجتماعية .

-توزيع القرض الفلاحي الى الفلاح الصغير¹.

ليس لهذه المطالب الحظ في الانجاز الا اذا ادرك الجزائريون حقوقهم وقوتهم لذا اتبعوا

برنامج نجم 1933 الذي صوتت عليه الجمعية العامة (28ماي1933)ومنه

-الالغاء الفوري للقوانين الاهالي البشعة وكل الاجراءات الاستثنائية .

-العفو عن كل المسجونيين وحرية السفر المطلقة الى فرنسا.

-حرية الصحافة والجمعيات .

-التعليم الاجباري باللغة العربية .

-تطبيق القوانين الاجتماعية و العمالية².

4-المنتخبون المسلمون الجزائريون (1927):

برز المنتخبون المسلمون الجزائريون سنة 1927 في اطارالسياسة الاستعمارية الفرنسية

التي سمحت بمشاركة محدودة للجزائريين داخل المجالس التمثيلية .وقد جاء ذلك في سياق

تمييز واضح بين المنتخبين الاوروبيين المسلمين ،سواء من حيث طبيعة التمثيل ،اذ ظلت

¹ قناناش محمد -محفوظ قداش :نجم شمال افريقي"1926-1936م"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،ص56

² نفسه :ص57

مدخل تاريخي: الاوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

هذه المشاركة خاضعة لرقابة الإدارة الاستعمارية. وقد سعى المنتخبون المسلمون للمطالبة بتحسين الاوضاع السياسية والاجتماعية للجزائريين، خاصة ماتعلق بالعدالة، والتعليم، والضرائب، والتمثيل العادل. غير ان هذه المطالب اصطدمت بالسياسة الفرنسية التي لم تكن جادة في الاستجابة لها، وهو ماكشف محدودية هذا العمل السياسي داخل الإطار الاستعماري.¹ وفي هذا السياق، برزت مواقف شخصيات جزائرية رافضة لفكرة الاندماج في المجتمع الفرنسي، معتبرة ان الجزائر وطن مستقل، وان هذه السياسة لاتهدف الا الى طمس الشخصية الجزائرية. وقد عبر عن هذا التوجه عدد من المنتخبين المسلمين الذين اكدوا تمسكهم بالهوية الوطنية والدينية، ورفضهم للتجنيس، باعتباره وسيلة لفقدان الشخصية الجزائرية.²

كما شكلت كتلة المنتخبين احدى المحاولات السياسية التي سعت الى توحيد المواقف داخل المجالس البلدية والعامة، غير ان هذه التجربة بقيت محدودة النتائج، بسبب الانقسامات الداخلية من جهة، وتعتنت الإدارة الاستعمارية من جهة اخرى. ومع ذلك، ساهمت هذه المرحلة في تنمية الوعي السياسي لدى الجزائريين، ومهدت لظهور توجهات وطنية اكثر وضوحاً وتنظيماً خلال السنوات اللاحقة.³ سعى المنتخبون المسلمون الجزائريون، من خلال مشاركتهم في المجالس التمثيلية، الى الدفاع عن حقوق الجزائريين و والتعبير عن انشغالاتهم، وذلك في ظل سياسة استعمارية قائمة على التمييز والاقصاء، وقد تمثلت اهم مطالبهم فيما يلي :

¹ شيبوب محمد: **الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945** دراسة لسياسة اقتصادية واجتماعية، أطروحة لنيل شهادة

الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران -1-2014-2015 ص32

² مازن صلاح حامد طبقاني: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، 1931-**

1939م، جامعة الملك عبد العزيز كلية الاداب والعلوم الانسانية قسم التاريخ ص108

³ شيبوب محمد: المرجع السابق، ص33

مدخل تاريخي : الاوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

1. تمثيل الاهالي تمثلاً حقيقياً في البرلمان ، بما يسمح بإيصال صوت السكان المسلمين والدفاع عن قضاياهم داخل المؤسسات التشريعية .
2. الزيادة في التمثيل النيابي في المجالس المنتخبة ، بما يتناسب وعدد السكان المسلمين .
3. تمكين المنتخبين المسلمين من الصلاحيات الكاملة داخل المجالس ، دون تمييز أو تقييد من قبل الإدارة الاستعمارية¹
4. توسيع التعليم باللغتين العربية والفرنسية ، مع توحيد التعليم الابتدائي الأوروبي والاهالي ، بما يضمن تكافؤ الفرص .
5. المساواة في الخدمة العسكرية مع خفض مدة الخدمة ، اسوة بالأوروبيين .
6. إصلاح النظام الضريبي بما يخفف الأعباء عن السكان المسلمين .
7. تحقيق المساواة في الحقوق المدنية والسياسية ، ورفض القوانين الاستثنائية المفروضة على الاهالي² .

غير أن هذه المطالب قوبلت بالتجاهل من طرف الإدارة الاستعمارية التي لم تُبد استعداداً حقيقياً لتنفيذها ، وهو ما أكد محدودية العمل الإصلاحى داخل الإطار الاستعماري . وقد عبر بعض المسؤولين الفرنسيين عن هذا الموقف من خلال رفضهم والاعتراف بالأئمة والعلماء ، واعتبارهم فاعلين خارج الإطار في الشأن الديني والتعليمي ويستنتج ، من ذلك ان المطالب رغم طابعها الإصلاحى والسلمي ، كشف عن عمق التناقض بين الخطاب فرنسي

¹ صباح نوري هادي العبيدي: الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945، متطلبات لنيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، العراق، 2013م، ص50

² محفوظ قداش: جزائر جزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954، المرجع السابق، ص22.

مدخل تاريخي : الأوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

حول المساواة والواقع الاستعماري القائم عن الإقصاء ، الأمر الذي دفع الجزائريين لاحقا الى البحث عن اساليب نضالية اكثر فاعلية خارج المؤسسات الاستعمارية .¹

5-جمعية العلماء المسلمين (1931):

تُعد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أبرز الهيئات الإصلاحية التي لعبت دوراً محورياً في بعث الوعي الوطني والديني لدى المجتمع الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي ، حيث ركزت الجمعية في نشاطها على اصلاح العقيدة ومحاربة البدع والخرفات ، الى جانب الاهتمام بالتعليم ونشر اللغة العربية باعتبارها عنصراً اساسياً في الحفاظ على الهوية الوطنية .²

يعد الشيخ عبد الحميد بن باديس³ صاحب المبادرة الاساسية في إنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، حيث بذل جهداً كبيراً في جمع شمل العلماء وتوحيد صفوفهم ، انطلاقاً من قناعته بضرورة العمل الجماعي المنظم لمواجهة الأوضاع الدينية والثقافية التي فرضها الاستعمار . وقد توجت هذه الجهود بعقد الاجتماع التأسيسي الذي مهد لتشكيل الجمعية ، بهدف توحيد العلماء وتنسيق نشاطاتهم في سبيل نشر الوعي الديني الاصلاحى ، وجاء تأسيس الجمعية في سياق اتسم بانتشار مظاهر الانحراف الديني ، وتفاقم سياسة التغريب والفرنسة ، الأمر الذي دفع بالعلماء الى تنظيم انفسهم ضمن إطار مؤسساتي يسعى الى اصلاح المجتمع .⁴

¹مازن صلاح حامد طبقاتي : المرجع السابق ، ص 158
² نور الدين ثنيو: إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ط:1، المركز العربي ، بيروت ، 2005، ص 327.
³ عبد الحميد ابن باديس (1889-1940): عالم ومصلح جزائري ، حركة اصلاح ديني وتربوي هدفت الى حماية الهوية العربية الاسلامية ومقاومة سياسة الادمج الاستعماري ، واعتمد على التعليم والصحافة ، خاصة جريدة البصائر في نشر الوعي الوطني ، ينظر (فهمني توفيق محمد مقل : عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث 1889-1940، الدرعية ، 1423هـ-2003م، ص ص 238 239.
⁴مقلاتي عبد الله : المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954)، ديوان مطبوعات الجامعة ، 2014، ص 16

مدخل تاريخي : الأوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

وتمثلت الغاية الاساسية من انشاء الجمعية في نشر المبادئ الاسلامية الصحيحة ،والدفاع عن الهوية الوطنية ،ومقاومة السياسة الاستعمارية التي سعت الى طمس الشخصية الجزائرية ،وذلك من خلال التعليم ،والارشاد ،والعمل الاصلاحى السلمى ،مما جعل الجمعية ركيزة اساسية في الحركة الاصلاحية والوطنية بالجزائر¹

ومن خلال العرض يكمن برنامج جمعية العلماء في المطالب الاتية :

-حرية تعليم اللغة العربية

-المحافظة على التعليم الدينى

-محاربة البدع والخرفات

-إنشاء مدارس الحرة

-إصلاح المجتمع اخلاقياً.²

وقد اكدت الجمعية في مختلف مواقفها على أهمية الوحدة الوطنية ،واسهمت بشكل فعال في تعبئة الرأي العام وتوعية الشعب بخطورة المشروع الاستعماري ،كما دعت الى توحيد الصفوف ورفض الخلافات الإيديولوجية .ومن خلال جرائدها وعلى رأسها جريدة البصائر ،عملت على نشر الوعي الوطنى وترسيخ قيم الهوية العربية الاسلامية ،مما مهد لانصهار الجهود السياسية والعسكرية في اطار جبهة التحرير الوطنى و نشر الوعي الوطنى³

¹ عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون :المرجع السابق ،ص197

² مومن العمري :الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطنى 1926-1954، دار الطليعة ،2003م-2446هـ،ص29

³ نفسه:ص32

6-الحزب الشيوعي:

تأسس الحزب الشيوعي في الجزائر كإمتداد للحزب الشيوعي الفرنسي، وظل تابعاً الى غاية سنة 1936، وكان اغلب منخرطيه من العمال الأوروبيين، في حين كانت مشاركة الجزائريين محدودة. وقد تعلم هؤلاء من خلاله أساليب التنظيم ووسائل الاتصال والعمل النقابي والسياسي.¹

وفي سنة 1936 أعلن عن تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري بصفة مستقلة نسبياً عن الحزب الفرنسي، غير أن توجهاته بقيت متأثرة به. ومع تطور الحركة الوطنية بدأ عدد من الجزائريين المسلمين الالتحاق بصفوفه، ودعا الحزب الى نصره الحركة الوطنية ومقاومة الاستعمار، وتبنى شعار المساواة بين السكان وضرورة النضال من أجل تحقيق الاستقلال.² وقد تمثلت أهم اهداف الحزب في مايلي:

- 1-نشر الافكار الشيوعية وكسب الانصار .
- 2-الدعوة الى ثورة الفلاحين والعمال ضد الاستعمار والاضطهاد .
- 3-دمج الجزائر ضمن مشروع الاتحاد الفرنسي الغربي .
- 4-تعبئة المجتمع وتنظيم الطبقة العاملة للمساهمة في الثورة .
- 5-المطالبة بالإصلاحات وتحسين الأوضاع المعيشية.³

¹ عمور عمار: المرجع السابق، ص178

² مقالاتي عبد الله: المرجع السابق، ص162

³ نفسه، ص162

مدخل تاريخي : الاوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

ومع اندلاع ثورة اول نوفمبر 1954 لم يكن موقف الحزب 7- مشروع بلوم فيوليت :
واضحاً في البداية ، ثم اعلن مسانده للثورة سنة 1956، حيث انخرط بعض مناضليه في
الكفاح المسلح الى جانب جبهة التحرير الوطني .وبعد الاستقلال تم حل الحزب سنة
1962 لتنتهي بذلك تجربته السياسية في الجزائر .¹

7- مشروع بلوم فيوليت:

بعد تولي الحاكم الفرنسي موريس فيوليت الحكم في الجزائر سنة 1936 شرع في تنفيذ
مشروعه القائم على تطبيق سياسة الادمج حيث اطلق سراح المعتقلين السياسيين واعطى
الجزائريين الحق في تكوين نقابات خاصة بهم .²

ومن أهم ما جاء في مشروع بلوم فيوليت :

-محاولة دمج الجزائر في فرنسا

-القيام بإصلاح الفلاحة لتكون صالحة وتحسين التعليم لصالح الاهالي

-ايقاف المحاكم الرادعة³

-تكثيف تمثيل الجزائريين في مجالس البلدية و الولائية

-منح الجزائريين الحق الحرية في اختيار ممثليهم وانتخابهم في البرلمان الجزائري

-انشاء وزارة الشؤون افريقيا ومنح الجزائريين الحق الدخول اليها

¹ عمار بوحوش :المرجع السابق ،ص283

² احمد خطيب :المرجع السابق ،ص191

³ بشير بلاح :المرجع السابق ،ص380

-إعطاء بعض مناطق جنوب حالة مدنية في شكل بلديات مختلطة¹

ثانيا- الأوضاع الاقتصادية :

عرف الوضع الاقتصادي بالجزائر خلال فترة الاستعمار تدهوراً واضحاً، نتيجة السياسة الاستعمارية القائمة على استغلال الإمكانيات الاقتصادية للبلاد. فبعد صدور قانون 5 جويلية 1868، تعمقت أزمة الفلاحين الجزائريين، حيث سجلت زيادة ملحوظة في نزع ملكياتهم الزراعية وتحويلها الى المعمرين الاوروبيين، مما ادى الى تراجع النشاط الفلاحي المحلي.²

وقد شهدت الملكية الزراعية تحولات خطيرة، إذ بلغت الأراضي المنتزعة من الاهالي سنة 1883 حوالي 1,942,900 هكتار من الاراضي الخصبة، واستمر هذا التوسع الاستيطاني ليصل سنة 1912 الى مايقارب 6,460,034 هكتار من الاملاك الخاصة، إضافة الى 766,934 هكتار من اراضي العرش. كما انتهجت الإدارة الاستعمارية سياسة استيطان مكثفة، ركزت على تشجيع المعمرين على زراعة المحاصيل التجارية الموجهة للتصدير، في حين اهملت الزراعات المعيشية التي يعتمد عليها السكان الأصليون، مما تسبب في انتشار الفقر والمجاعة. وقد تراجع عدد رؤوس الماشية بشكل ملحوظ، حيث انخفض من 8 ملايين سنة 1866 الى 7,7 ملايين سنة 1885، ليصل الى حوالي 3,6 ملايين 1900، وهو ما يعكس عمق الأزمة الاقتصادية التي مست مختلف القطاعات.³

¹ خميسة مدور: مشروع بلوم فيوليت، اصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري (1936-1938)، مجلة دورية دولية محكمة، ع7، جامعة 8 ماي 1945، ص120

² شوب محمد: المرجع السابق، ص68

³ يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص36

الى جانب ذلك ،عانى السكان من المجاعة وارتفاع الضرائب ،اضافة الى الضغوطات التي مورست عليهم من طرف الإدارة الاستعمارية ،خاصة من خلال تطبيق قانون الاهالي ،الذي فرض عقوبات صارمة وغرامات مالية ،واتاح للسلطات معاقبة الجزائريين دون محاكمة عادلة .¹

ويمكن ملاحظة انه خلال الفترة الممتدة بين 1930 و1936 تفاقمت ازمة البطالة ،وذلك نتيجة تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية الكبرى ،اضافة الى تراكم عدة عوامل اخرى .فقد استمرت الازمات في التدهور بشكل متواصل ،مما ادى الى اشتداد الازمة ،خاصة بعد وقوع اختلال بين منتجي الحبوب الجزائريين والاوروبيين ،حيث تأثر منتج الحبوب في فرنسا من تراجع استهلاك الحبوب الجزائرية وكانت الازمة التي عرفتھا الجزائر مرتبطة كذلك بتقلبات السوق واسعار المنتجات الفلاحية ،مما انعكس سلباً على الفلاحين الجزائريين .وقد ادى هذا الاختلال الى اتجاه فرنسا نحو استيراد الحبوب ،لا سيما القمح اللين ،الذي كان يحتل المرتبة الأولى في السوق الفرنسية ،وهو ماعمق من حدة الازمة داخل الجزائر .²

وخلص القول أن فرنسا لم تتدخل بجدية لمعالجة أزمة البطالة ،بل اعتمدت اساليب متعددة كرسد الازمة بدل حلها ، من خلال استمرار سياسة نزع الاراضي ،واستغلال الموارد ،وتشجيع الاستيطان .وقد ادى ذلك الى ترسيخ الطابع الاستعماري القائم على الهيمنة الاقتصادية ،في ظل تطبيق القوانين التمييزية التي مست الجزائريين في مختلف الجوانب.³

¹ عمار بوحوش : المرجع السابق ،ص209

² عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون :المرجع السابق ،ص321

³ بشير بلاح : المرجع السابق ،ص260

ثالثاً - الأوضاع الاجتماعية والثقافية :

مع نهاية الحرب العالمية الأولى سنة 1918م، ازداد تدهور الأوضاع الاجتماعية في الجزائر نتيجة السياسة الاستعمارية القائمة على استغلال المكثف لموارد البلاد وثرواتها. فقد انعكست هذه السياسات سلباً على مختلف فئات المجتمع الجزائري¹. كما عرفت هذه الفترة تراجعاً خطيراً في المستوى الصحي للسكان، حيث انتشرت الأوبئة و الأمراض بشكل واسع، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الوفيات. ويعزى ذلك إلى سوء التغذية، وتدهور الظروف المعيشية، وغياب الرعاية الصحية، إضافة إلى آثار السياسة الاستعمارية التي عمقت معاناة السكان² وقد أصبح المجتمع الجزائري يعاني من انتشار الفقر والبطالة، حيث عاشت نسبة معتبرة من الجزائريين في أوضاع مزرية، اتسمت بنقص المواد الغذائية، وغياب أبسط شروط الحياة الكريمة، مما أدى إلى تفشي البؤس وانتشار الأمراض³.

وأمام هذه المعانات، اضطر عدد كبير من الجزائريين إلى الهجرة، سواء نحو المدن الكبرى أو خارج الوطن، بحثاً عن فرص أفضل للعيش، خاصة في فرنسا، وذلك هروباً من التهميش والحرمان. ومن أسباب الهجرة :

-التجنيد الإجباري. -حرمان الجزائريين من الحقوق السياسية .

-الضرائب المجحفة .

-تدهور المستوى المعيشي .

¹ شبوب محمد: المرجع السابق، ص 55

² يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 56

³ شبوب محمد: المرجع السابق، ص 56

مدخل تاريخي: الاوضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي

- غياب عدالة في توزيع الثروات¹

وإذا تحدثنا عن الجانب الثقافي إنه لم يكن أحسن حالاً من الجانب الاجتماعي، إذ انتهجت الادارة الاستعمارية سياسة تهدف الى طمس الهوية الوطنية. فقد أغلقت العديد من المدارس العربية، وتم التضييق على التعليم الديني، كما خوربت اللغة العربية لصالح اللغة الفرنسية.² وسعت الادارة الفرنسية الى السيطرة على الاوقاف الاسلامية، لما لها من دور في تمويل التعليم الديني ونشر الثقافة العربية الاسلامية. كما شجعت البعثات التبشيرية، وفرضت نظاماً تعليمياً يخدم أهدافها الاستعمارية³

وبعد سنة 1850، عمل الفرنسيون على ترسيخ الوجود الثقافي الفرنسي في الجزائر، من خلال تعميم اللغة الفرنسية ونشر الثقافة الغربية، في محاولة لإضعاف مقومات الهوية الوطنية. عملت الادارة الاستعمارية على إقصاء اللغة العربية من المؤسسات التعليمية، وفرضت اللغة الفرنسية كلغة للتدريس في المدارس الابتدائية وغيرها من المؤسسات التعليمية. وأصبح التعليم موجهاً لخدمة المصالح الاستعمارية⁴. وقد انعكس هذا الوضع سلباً على المجتمع الجزائري، الذي وجد نفسه محروماً من حقه في التعليم بلغته وهويته⁵. وبعد سنة 1931 تم تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي شكلت منعطفاً مهماً إذ ساهمت في احياء التعليم العربي ونشر المبادئ الاصلاحية، خاصة في مناطق الداخلية

¹ بشير بلاح: المرجع السابق، ص319

² ابو قاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، دار الغرب الاسلامي، بيروت -لبنان، ط4، ص43

³ محفوظ قداش: المرجع السابق، ص233

⁴ ابو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج3، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1، ص20

⁵ نفسه: ص21

ورغم القيود المفروضة، شهدت الجزائر نشاطاً إصلاحياً ملحوظاً تمثل في انتشار

النوادي الثقافية والجمعيات الدينية.¹

كما برز دور الصحافة الوطنية في تنشيط الوعي السياسي والثقافي، وساهمت في

الدفاع عن الهوية العربية الاسلامية، وقد مكن هذا النشاط من بروز نخبة وطنية واعية

بالقضية الجزائرية، رغم استمرار الرقابة الاستعمارية ومحاولات التضييق على مختلف اشكال

العمل الثقافي والسياسي.²

¹ عمار هلال: ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2،

2016م، ص266

² مقالاتي عبد الله: المرجع السابق، ص 147



الفصل الاول:

المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي

سنة 1936

أولاً: نشأة المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936م

ثانياً: برنامج المؤتمر ونتائجه



الفصل الاول: المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

مقدمة الفصل

يشكل المؤتمر الاسلامي 1936م محطة بارزة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية خلال فترة الاستعمار الفرنسي، حيث جاء في سياق سياسي واجتماعي متأزم، تميز بتزايد الوعي الوطني لدى الجزائريين وتنامي مطالبهم بالاصلاح والحقوق. و مثل هذا المؤتمر محاولة جادة لتوحيد مختلف التيارات السياسية والفكرية الجزائرية، على اختلاف توجهاتها، في إطار جبهة مشتركة تهدف الى الدفاع عن مصالح الشعب الجزائري ومواجهة السياسات الاستعمارية .

أولاً - نشأة المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م:

ظهرت فكرة المؤتمر الإسلامي في السادس جوان من سنة 1936م البعض نسبها للشيخ عبد الحميد بن باديس وبعض الآخر للدكتور محمد صالح بن جلول¹ ويرى بعض الباحثين ان الحزب الشيوعي كان له دور غير مباشر في الدعوة الى عقد المؤتمر الإسلامي من خلال تشجيعه لبعض العناصر السياسية الجزائرية وسنتطرق في هذا المبحث الى

1 - تعريف المؤتمر الإسلامي

2- ظروف انعقاد المؤتمر الإسلامي

3 - التحضير للمؤتمر وانهجاده

1- تعريف المؤتمر الإسلامي :

شهدت الجزائر خلال فترة الثلاثينات حراكاً سياسياً ملحوظاً، تجلى في نشاط مكثف لمختلف التيارات السياسية القائمة انذاك . وقد تزامن ذلك مع وصول الجبهة آفاقاً جديدة أمام النخبة السياسية الجزائرية للتعبير عن مطالبها . وفي هذا السياق توحدت مختلف الإتجاهات السياسية الجزائرية لأول مرة في اجتماع تاريخي عقد في جوان 1936م وقد عرف هذا اللقاء بإسم المؤتمر الإسلامي .² وفي 7 جوان 1936 انعقد بالعاصمة أول تجمع جزائري اذ تعرف الجزائر بمثل هذا التجمع منذ اكثر من قرن وهو ما يعرف بالمؤتمر الإسلامي ،حيث

¹ محمد صالح بن جلول :وسياسي جزائري ،ولد سنة 1896بقسنطينة ،ويع من ابرز قادة التيار الاصلاحى والاندماجى فى الحركة الوطنية خلال فترة الاستعمار الفرنسى ،ترأس اتحاد المنتخبين المسلمين الجزائريين ،وكان من الشخصيات التى سهامت فى تنظيم المؤتمر الاسلامى 1936،ينظر (بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر ،المرجع السابق ،ص430)
² صيقع فاتن ،تيطوم عزيزة :المؤتمر الإسلامى بين تطلعات النخبة وردود الفعل الفرنسية 1936-1939م،مذكرة لنيل شهادة ماسترفى وطن العربى المعاصر ،جامعة محمد بوضياف ،مسيلة ،2021-2022،ص20

الفصل الاول: المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

كان حدثاً عظيماً في وقت كانت فيه الحركة الوطنية الجزائرية، في أمس الحاجة الى وحدة الصف والكلمة لأن سياسة الخلاف والانشقاق أصبحت غير مجدية.¹ وقد عرف ابن باديس المؤتمر الإسلامي أنه تجسيدا لأعلى مراحل تطور هذا التوجه، خاصة من خلال شعاره الداعي الى المساواة. ومن خلاله يظهر الفرق الواضح بين ابن باديس وبقية السياسيين الذين شاركوا في المؤتمر غاية في حد ذاتها، بينما نظر إليها ابن باديس باعتبارها وسيلة لتحقيق مقاصد أعمق وأشمل.²

وهنا يظهر أن المؤتمر الإسلامي جاء لإيجاد حل ينقذ الجزائر من تدهور الأوضاع وتفاقم أزمتها السياسية والاجتماعية، وللتعبير عن الآمال الكبيرة التي علقها الجبهة الشعبية على إحداث إصلاحات حقيقية³

2- ظروف انعقاد المؤتمر الإسلامي :

يُعد المؤتمر الاسلامي المنعقد سنة 1936 أول تجمع من نوعه في الجزائر، إذ لم تشهد البلاد طوال أكثر من قرن من الاحتلال اجتماعاً مماثلاً شاركت فيه مختلف الاتجاهات والفئات والطبقات، و التيارات المتعددة، وبرز من خلاله مبدأ وحدة الصف والكلمة حول مطالب محددة مثل ماحدث في هذا المؤتمر.⁴

تعددت ظروف انعقاد المؤتمر، فهناك ظروف داخلية واخرى خارجية:⁵

¹ قدارة شايب: الحزب الدستوري التونسي وحزب الشعب الجزائري 1934-1954 دراسة مقارنة، اطروحة مقدمة لنيل

درجة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص219

² محمد الميلي: ابن باديس وعروبة الجزائر، عاصمة سور الازبكية، الجزائر، 2007، ص25

³ بشير بلاح: المرجع السابق، ص382

⁴ عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الاخرى 1931-

1945، "دراسة تاريخية وايدولوجية مقارنة"، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، 1983م، ص340

⁵ أبو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص151

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

أ- الظروف الداخلية:

-ازدادت حالة التدهور في الجزائر في الثلاثينات من القرن العشرين بشكل واضح ،إذ إن الوعود التي قدمتها فرنسا للجزائريين بعد الحرب العالمية الأولى لم تتحقق ،خاصة ما تعلق بالإصلاحات الجوهرية في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية .وقد أدى هذا الوضع الى ظهور مجموعة من الأحزاب السياسية الوطنية .¹

-ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال عقد الاجتماع التأسيسي الأول في شهر ماي 1931.

-نجاح المنتخبين الجزائريين سنة 1934 في الانتخابات البلدية ،وتأثيرهم في توجيه الكتلة الأكبر.²

-تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1936 بعد انفصال فرع الحزب الشيوعي الفرنسي .وبعد ذلك بادر الحزب الشيوعي الفرنسي الى انشاء الحزب الشيوعي الجزائري الذي انتشر تدريجيا في الجزائر ،وكان من بين المطالب السعي الى الحزب الشيوعي الجزائري .³

-شهدت الفترة ما بين 1930 و1936 العديد من الاضرابات والمظاهرات ذات طابع الاجتماعي ،والتي كانت في الكثير من الاحيان مرتبطة بالمطالب السياسية .فقد سجل حوالي 288 إضرابًا شارك فيها

¹ زينب صوالحي بدادي :دراسة مقارنة بين المؤتمر الاسلامي 1936م والبيان الجزائري 1943م، اطروحة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر ،جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي ،2018-2019،ص25

² المومن العمري :المرجع السابق ،ص52

³ صباح نوري هادي العبيدي :الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945،المرجع السابق،ص63

69583مضرباً،من بينها 220إضراباً شارك فيها 52885مضرباً خلال سنة 1936ووحدها .وقد قام بهذه الإضرابات عمال البناء والمناجم في نقابات متواجدة بعدة مدن وكان عدد الاضرابات أقل في الزراعة ،ولم تظهر إلا سنة 1936،حيث سجلت عشرة إضرابات لعمالة تضم مشاركة 2433مضرباً¹

-أحداث فلسطين سنة 1934م تعد من أبرز الاحداث الدامية التي شهدتها المدينة ،اذ اندلعت اشتباكات بين اليهود والمسلمين ليلة 3أوت 1934، بدأت هذه الاحداث خلال وقت صلاة العشاء في المسجد الاخضر² ،حيث كان عدد المصلين حوالي 12شخصاً .وفجأة ظهر يهودي يُدعى ايلامو من نافذة مجاورة للمسجد ،مدعيًا انه تعرض لكشف العورة اثناء الوضوء ،فقام باستفزاز المصلين بقوله : "فعل دينكم وصلاتكم وجامعكم والكبرى نتاعكم "،كما قام بالتبول على حائط المسجد ،الامر الذي اثار غضب المسلمين .وعلى اثر ذلك اندلعت الفتنة بعد اطلاق الرصاص من طرف بعض اليهود ،فتحولت الحادثة الى حالة من الفوضى والاضطراب ،واسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من المسلمين ،كما انتشرت اعمال العنف في انحاء المدينة .وقام بعض السكان بالهجوم على دكاكين اليهود وممتلكاتهم ،فكسروا الابواب واتلفوا ما بداخلها من ملابس واثاث واوراق مالية ،كما فرض حصار عسكري على بعض الاحياء ،خاصة احياء العرب ،وتم منع السكان من التنقل الا بتصريح مكتوب .واستمرت هذه الاحداث من 3أوت الى غاية 11أوت 1934

¹ احمد مهساس :الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة ، تر:الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس،دار القصبية للنشر ،2003،ص110

²الجامع الخضر:موجود بقسنطينة بسوق القصاصين وتمت تسمية الجامع نسبة الى اللون الاخضر وهو المسجد الذي وقعت فيه احداث اوت 1934م،وكان امامه الشيخ ابن باديس ،ينظر شرشال كلثوم :احداث اليهود في قسنطينة 1934،مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2014-2015،ص54

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

اسفرت هذه الاحداث حسب ما ورد في بعض التقارير - عن خسائر بشرية ومادية معتبرة ،حيث بلغ عدد القتلى 23قتيلاً و28جريحاً من المسلمين ،اضافة الى جرح 56شخصاً من رجال الشرطة .¹

- شهدت الساحة الجزائرية ظهور عدة مشاريع اصلاحية فرنسية ،من ابرزها مشروع موريس فيوليت ،الذي جاء عقب مؤتمر بلوم -فيوليت ،حيث تعود جذوره الى سنة 1933 عقب احتفالات المئوية بمرور مائة عام على احتلال الجزائر .وقد ارسلت فرنسا لجنة من مجلس الشيوخ برئاسة موريس فيوليت² لدراسة الوضع في الجزائر والتعرف على مطالب السكان .وخرجت هذه اللجنة بتقرير اولي اكدت فيه انه لن تفرض اي اصلاحات بشكل قسري ،بل يجب ان تكون تدريجية وبمشاركة السكان .³

ب-الظروف الخارجية :

-المؤتمر الاسلامي جاء نتيجة سلسلة من الاحداث التي عرفت الجزائر خلال العشرينيات وثلاثينات القرن العشرين ،حيث نشطت خلال هذه الفترة الصحافة الاصلاحية التي كانت تعبر عن انشغالات الجزائريين وتطلعاتهم ،وتدافع عن حقوقهم ،مؤكدة ان مصالح هذه الفئة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما يجري في الجزائر⁴

¹رشال كلثوم :المرجع السابق،ص ص 54..71.

² موريس فيوليت :سياسي فرنسي ولد سنة 1870وتوفي 1925،شغل منصب الحاكم العام للجزائر بين 1960و1936الذي اقترح ،وعرف بمشروع بلوم فيوليت سنة 1970ومنح بعض الجزائريين حقوق المواطنة الفرنسية دون التخلي عن الاحوال الشخصية الاسلامية ،ينظر حياة هدوش :مشروع بلوم فيوليت وموقف الحركة الوطنية منه 1936-1930،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2013-2014،ص39

³ احمد خطيب :جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واثرها الاصلاح في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1985،ص243،

⁴ مازن صلاح حامد مطبقاني ،المرجع السابق ،ص166

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

-مؤتمر الخلافة الاسلامية الذي انعقد بالقاهرة يوم الخميس اول ذي القعدة 1344هـ الموافق 13ماي 1926م ،حيث عقد هذا المؤتمر الاسلامي للخلافة بمصر من اجل دراسة مسألة الخلافة الاسلامية بعد إلغاءها ،وكان الهدف منه تنصيب ملك مصر فؤاد خليفة للمسلمين تعويضا للخلافة العثمانية الزائلة .¹

-المؤتمر الاسلامي بالقدس² ويبدو أن مؤتمر القدس ساهم في احياء الوعي الاسلامي في النفوس ،وذلك لما حمله من روح اسلامية ،واعتبرا أنولد توينبي أن المؤتمر الاسلامي الجزائري جاء نتيجة لمؤتمر القدس الذي انعقد في القدس في سبتمبر 1936،حيث حضر هذا المؤتمر محمد البشير الابراهيمي

-المؤتمر الاسلامي الاوروبي الذي انعقد في مدينة جنيف سنة 1935موتولى رئاسة شكيب أرسلان³،شارك فيه عدد من العلماء ،و من بينهم مفتي القدس أمين الحسيني ،اضافة الى وفود من عدة بلدان اسلامية ،كما شارك فيه ممثلون عن مسلمي فرنسا وشمال افريقيا.⁴

¹ ابو قاسم سعد الله ،الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3،المرجع السابق ،ص151

² مؤتمر القدس :عقد في القدس في شهر ديسمبر 1931م ،وكان المقصود منه توجيه الرأي العام الاسلامي الى المشكلة الفلسطينية ،التي نشأت بعد ثورة البراق عام 1929م،ينظر عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة سياسية ،المؤسسة العربية ،لبنان ،ج6 ،ص376

³ شكيب ارسلان :مناضل سياسي قومي عربي لبناني شاعر وكاتب ،دعا الى جامعة الاسلامية ومعا الى الوحدة العربية،ومن اثاره مجلة الامة في جنيف ،ينظر عبد الوهاب الكيالي :موسوعة سياسية،المؤسسة العربية،لبنان ،ج3،ص488،489

⁴ زينب بدادي صوالحي ،المرجع السابق ،ص29

3- التحضير للمؤتمر وانعقاده:

طل عام 1936م حاملاً معه لحظة الحسم للمسلمين الجزائريين ،حيث وضعتهم جريدة "لاديفانس "امام تساؤل مصيري ما نختار هل الجبهة الشعبية أو الجبهة الوطنية؟ أم إنشاء حزب اسلامي،¹ في تأتبينية وفاة الامير خالد كتب ابن جريدة لاديفانس التي تصدر باللغة الفرنسية لصاحبها الاستاذ محمدالامين العمودي الامين العام ،لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عددها الصادر بتاريخ 3جانفي 1936م ففي تلك الفترة، طرح مشروعان سياسيان ؛أحدهما يمنح حق الانتخاب للنخبة فقط ،والآخر يكرس مبدأ التمثيل الخاص.وبما أن كلا الصيغتين كانتا تحملان في طياتهما عيوباً قد تجعل الحل مؤقتاً وغير كافٍ،رأت القوى الوطنية ان الوضع السياسي اكبر من ان ينفرد به رجل واحد او جماعة بعينها .لقد كان مصير الجزائريين مسؤولية الجميع ،مما جعل من عقد مؤتمرٍ وطنيٍّ عاجل ضرورة قصوى ليكون التجسيد الحقيقي للاتحاد والتنظيم المنشود .²

استجابة للدعوة التي وجهتها اللجنة القسنطينية (التي ضمت الشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين ،والدكتور بن جلول رئيس كتلة منتخبي قسنطينة ،وشخصيات أخرى)،اجتمع الجزائريون في 16ماي 1936م لكي يشكلوا³ لجان من التحضير للمؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في العاصمة شهر جوان بهدف الاتفاق على برنامج اصلاحي شامل .⁴

¹ ناهد ابراهيم دسوقي :دراسات في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ،،منشأ المعارف ،الاسكندرية ،2001،ص137
² بكار محمد :الدكتور محمد الصالح بن جلول 1893-1985،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة وهران السانية ،2007-2008،ص71
³ ينظر :الملحق رقم 1
⁴ احمد الخطيب :جمعية علماء المسلمين واثرها الاصلاح في الجزائر،المرجع السابق ،ص195

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

ومن نجاح فعاليات المؤتمر احتضن نادي الترقى¹ في 6 جوان 1936 اجتمع ضم أنصار المؤتمر شبان العملات الثلاث ،ودعاة المؤتمر وأعضائه كما أنضم اليهم آخرون جاؤوا من تيارات، مستغانم ،وسيدي بلعباس، تم فيه تحديد جدول أعمال المؤتمر وتنظيمه وسير أعماله وأشغاله وتحديد أعضاء مكتبه وخطاباته ،كما تم فيه تسمية المؤتمر بالمؤتمر الاسلامي الجزائري العام ،كما تم الاتفاق على إسناد رئاسة المؤتمر الى الدكتور ابن جلول² انعقد المؤتمر الاسلامي الاول 7 جوان 1936 بقاعة الماجستيك بالجزائر العاصمة ،على الساعة التاسعة صباحاً،وقد تزامن ذلك مع احتفال بالمولد النبوي الشريف ، حمل المؤتمر في طياته ، التوجهات التي ورثها من الكفاح الطويل الذي سبقه ،ما يؤهله لتوجيه الحياة السياسية في الجزائر ،واسندت رئاسة المؤتمر الى الدكتور محمد صالح بن جلول كما سبقت الاشارة اليه ،وحضر نحو 700 مشارك اكتظت بهم القاعة .³

ثانيا-برنامج المؤتمر ونتائجه :

لأول مرة منذ ظهور الاحزاب السياسية في الجزائر ،اجتمعت مجموعة من الاطراف تدرس مطالب المؤتمر الاسلامي لتكون مشتركة ،وحضر هذا المؤتمر عدة تيارات السياسية من اليمين الى اليسار ،باستثناء نجم شمال افريقيا الذي كان ممثلاً في فرنسا .ولقد شارك في

¹ نادي الترقى : هو نادٍ ثقافي واجتماعي تأسس في الجزائر العاصمة سنة 1927، وكان من اهم المراكز التي احتضنت نشاطات الحركة الاصلاحية والفكرية في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية ،حيث احتضن العديد من المحاضرات واجتماعات التي نظمتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،ينظر : عمراني اسماء :نادي الترقى ودوره في لحركات الاصلاحية بالجزائر من 1927 الى 1939، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ،جامعة 8ماي 1945،قائمة 2014-2015،ص24،

² زينب بدادي صوالحي :المرجع السابق ،ص46

³ بكار محمد :المرجع السابق ،ص73.

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

هذا المؤتمر العلماء والشيوخ والنواب ،اضافة الى بعض الشخصيات الدينية ،وسنتطرق في هذا المبحث الى :

1-الشخصيات المشاركة في المؤتمر الإسلامي.

2-مطالب المؤتمر الإسلامي 1936م.

3-قرارات المؤتمر الإسلامي 1936م.

1 -الشخصيات المشاركة في المؤتمر الإسلامي :

أ-الشيخ عبد الحميد ابن باديس :

يعتبر ابن باديس العقل المفكر وصاحب الرؤية بعيدة النظر حيث جعل من عضويته في المؤتمر الاسلامي هو الحفاظ على هوية الشعب الجزائري وهنا أصبح الفرق الجوهرى الذي ميزه عن الباقي .¹

وكما اشرنا سابقاً فإن ابن باديس هو صاحب فكرة المؤتمر الاسلامي الجزائري الحديث ،الذي نشره في جريدة "الدفاع" الناطقة باسم الحركة الاصلاحية باللغة الفرنسية ،ودعا فيه الجميع للمشاركة برأيهم في تحديد النظام السياسي للجزائريين .² ولذا يراه الكثير هو العقل المدبر وصاحب فكرة المؤتمر الاسلامي ، وفي قوله {الاول من فكر في عقد المؤتمر قبل فوز الجبهة الشعبية بأشهر }،ويتبين من العبارة الاخيرة ان المؤتمر كان سيعقد حتى لولم تصل الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا .كما يتبين من ذلك ان ابن باديس لم يطرح

¹ محمد الميلي :المرجع السابق ،ص25.

² احمد الخطيب :،المرجع السابق ،ص245.

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

فكرة المؤتمر بدافع من الجو الجديد الذي ساعد ، بل انه قام بذلك في ايام كانت فيها حرية المدينة مهددة .¹

ب- محمد البشير الإبراهيمي:

يرى الشيخ الابراهيمى ، بوصفه شاهداً ومعاصراً لتلك الحقبة ، أن المشروع المطروح لم يكن سوى واحد من اربعة مشاريع سياسية متداولة آنذاك . وقد شكك الابراهيمى في مدى صلاحية اي من هذه المشاريع لتمثيل المطالب الحقيقية للشعب الجزائري ، مشيراً الى حالة من التخبط في الرأي العام والنخبة المثقفة تجاهها ، إذ كان المشروع الاكثر رواجاً يستمد قوته من شهرة صاحب لا من عمق محتواه . وخلص الابراهيمى الى عدم الانحياز لأي منها ، معتبراً إياها طروحات متجاوزة لم تعد تواكب مقتضيات العصر .²

شارك الشيخ الابراهيمى في المؤتمر الاسلامى عام 1936م مع زملائه العلماء باسم الجمعية وكتب عن المؤتمر وبرنامجه وأهدافه وعن الاجواء التي أحاطت به والمجادلات التي عاشها كما . كان من أعضاء وفد المؤتمر الذي سافر الى باريس في يوليو 1936م لعرض مطالب الشعب الجزائري على حكومة باريس ممثلاً للعلماء عن مقاطعة وهران .³

وقد عبر الابراهيمى عن هذه الامال في نفس المقال : {فلما فازت الاحزاب الشعبية ومبادئها الانسانية معروفة لجميع الناس ، وبادرت بالاعلان للسان صحفها والافصح عما تبنته للشعب الجزائر من إصلاح سياسي واجتماعي ، وماتضرره له من خير ورحمة هو اهل لهما ، واحتف بتلك التصريحات والوعود السالفة التي لم ينجز منها ولا واحد - لما وقع ذلك

¹ أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الحركة الوطنية ، ج3 ، المرجع السابق ، ص ص 152 ، 153

² نفسه : ص 153

³ عبد الكريم بو الصفا صاف : المرجع السابق ، ص 68

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

-كان من المعقول جداً أن يكون الهوى المسلمين الجزائريين من الجبهة الشعبية وميلهم اليها ،وان يقابلوا الخير بمثله ،خصوصا وقد كانت تلك التصريحات والوعود من احزاب اليسار المصوغة في قالب يقتضي العطف على الشعب الجزائري ،والاعتراف بجميله واهليته لتلك الحقوق ،وياما اشرف عرفان الجميل اذ كان المتبادلا بين الطرفين¹.

في يوم الثلاثاء 16 نيسان 1940م، توفي عبد الحميد ابن باديس تاركا الجمعية لرفاقه ،الذين اجتمعوا بعد غيابه وانتقوا على ان يكون النائب الرئيس محمد البشير الابراهيمي رئيساً للجمعية ،وان يباشر مهامه فور اطلاق سراحه ،بعد ان قامت سلطات الاحتلال الفرنسي باعتقاله مع بداية الحرب العالمية الثانية في مدينة أفلو، ولم تمض مدة طويلة حتى تم الافراج عنه.² كان الابراهيمي شخصية بارزة في العالم الاسلامي بجهاده ونضاله من أجل قضايا العرب ،والمسلمين دعا الى حسن الجوار بين الشعوب المغرب العربي وعروبة الشمال الافريقي ،ونادى بضرورة استرجاع اللغة العربية واحلالها محل اللغة الفرنسية وهكذا عاش الشيخ الابراهيمي استاذا ،وصحافيا ،وأديبا، وداعيا إسلاميا طيلة حياته³

ت-الشيخ الطيب العقبي :

ساهم الشيخ الطيب العقبي مع ابن باديس والبشير الابراهيمي في تأسيس جمعية العلماء المسلمين، وتم تعيينه مديراً في الجريدة البصائر ،وهي لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،وكان له تأثير كبير في التوجيه والارشاد الديني والدعوة بفضل

¹محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1945 ،دار البعث ،ط1، 1985، ص137

²Traducyur par Lssa Asfour, Offise publication Universtaires,Alger,1982,p57.

³عبد الكريم بوصفصاف :المرجع السابق ،ص70

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

جراته وفصاحته، ويعود له الفضل في دعم الصحافة الوطنية. وكان من الاوائل الذين

ساهموا في نجاح المؤتمر الاسلامي سنة 1936م¹، ومن المطالب التي قدمها الشيخ الطيب العقبي وأكد عليها هي القوانين الاستثنائية التي كان يخضع لها الشعب الجزائري ويعود له الفضل في تحريك الاخرين لتقديم باقي المطالب التي تساعد الجزائريين².

أشاد الكثير بدور الشيخ العقبي منهم مالك بن نبي خاصة دوره في العاصمة وفي ذلك يقول: {.....حتى وصلنا تحت لافتة (نادي الترقى)، وربما كانت اول لافتة بالخط العربي في العاصمة كما قال له الدليل انه من مريدي العقبي في هذا النادي حيث يعطي درسه كل مساء..... ولم تكن ظاهرة التغير التي شهدتها العاصمة على وجه رجل الشارع وفي هيئته وكلامه وفي لافتة المكتوبة بالخط العريض، لم تكن تعني شيئاً واحداً هو ان موجة الإصلاح قد وصلت الى هنا }³.

قامت سلطات الاحتلال بإعتقال العقبي بعد عودته من باريس قدم تقرير عن نتائج

المؤتمر الاسلامي في تجمع شعبي بملعب العاصمة رفقت مصالي الحاج بحجة إغتيال الشيخ محمود دالي المعروف بالكحول ليتم استغلاله وإيقافه⁴.

ويمكن القول ان هدف العقبي في الحركة لم يكن مرتبطاً بالإصلاح بالمفهوم الشامل، كما كان ابن باديس واتباعه فقد كان هدف العقبي هو إصلاح الدين والأخلاق الاسلامية، حتى ولو كان ذلك داخل في إطار الحكم الفرنسي. بينما كان ابن باديس وزملائه الاخرون

¹ بشير بلاح: المرجع السابق، ص424

² ابو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص155

³ نور الدين ابو لحية: جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقات بينهما، ج1، دار الانوار، ط2،

1437هـ-2016م، ص38

⁴ محمد الطاهر فضلاء: الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر، الجزائر العاصمة، شعبية للجيش

ص63،

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

يسعون الى ما هو ابعد من ذلك، إذ رأوا إن الاصلاح لا يقتصر على الدين فقط، بل يبدأ بالثقافة والدين معاً ويمتد الى مختلف جوانب الحياة وقد اضطروا في ذلك الى الابتعاد عن السياسة، لأن فرنسا كانت تحكم الجزائر حكماً مباشراً، ولم تكن تحكم باسم الدين الإسلامي، بل عملت على فصل الدين عن المؤسسات الدولة.¹

ج- محمد الامين العمودي :

أقر العمودي أنه صاحب مبادرة الدعوة الى عقد مؤتمر جزائري يجمع مختلف التيارات الجزائرية من اجل تقديم مطالب موحدة لحكومة الجبهة الشعبية، وقد تولت جريدة الدفاع نشر دعوة الشيخ عبد الحميد بن باديس الى توحيد الأحزاب الجزائرية بهدف إعداد مطالب مشتركة تخدم الجزائريين رغم اختلاف توجهاتهم وآرائهم، وقد نشر هذا النداء في جريدة الدفاع في عددها رقم 88 الصادر بتاريخ 03 جانفي 1936.²

شارك محمود الأمين العمودي رفقة الامام عبد الحميد ابن باديس وزعماء الحركة الوطنية الجزائرية باستثناء مصالي الحاج زعيم حزب الشعب الجزائري في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد سنة 1936 لحمل مطالب الجزائريين الى حكومة ليون بلوم الاشتراكية في عاصمة دولة المستعمر للجزائر.³ بعد انعقاد المؤتمر الاسلامي قام العمودي بجولة واسعة يهدف الى اىصال الأفكار التي أنبثقت عنه، وشارك في تأسيس شبيبة المؤتمر الاسلامي الجزائري.⁴

¹ عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص79

² عبد القادر قوبع: إسهامات محمد الامين العمودي (1890-1956) في الحركة الاصلاحية الجزائرية، مجلة العلوم

القانونية والاجتماعية، مج 4، العدد 4، ديسمبر 2019، ص73

³ بشير بلاح: المرجع السابق، ص427

⁴ محمد بك: محمد الامين العمودي ودوره في الاصلاح من خلال جريدة الدفاع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2008م/2009م، ص127

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

ويمكن القول أن المؤتمر الاسلامي جاء موافقا لتطلعات العمودي ،حيث أيد الجبهة الشعبية ومشروع بلوم فيوليت الذي اقترح عليه بعض التعديلات ،وقد كتب في هذا الشأن قائلاً : "كمسلم متمسك بالمبادئ الاساسية أطالب بحقوقنا السياسية المشروعة ،وسأقبل بالمشروع الذي يضمن هذه الحقوق ،ولهذا السبب انتقدنا مشروع بلوم-فيوليت ،غير ان هذا المشروع لا يحقق طموحات النخبة فضلاً عن عامة الشعب " .¹

إن العمودي كان رائداً شجاعاً حكيماً مؤسسة شباب المؤتمر الاسلامي وقد تضمنت صفحات جريدة الدفاع والبصائر الجولات والنشاطات التي قام بها العمودي في إطار هذه المنظمة الشبابية الوطنية .²دافع الأمين العمودي على فكرة المؤتمر الاسلامي وأهميتها بقوله : "اننا نبرهن للطاعنين فينا رغم استغلالهم لمنحتنا وشقائنا اننا نستطيع ان نتوحد كلما اقتضت الظروف والمصالح واننا كنا ومازلنا قادرين على دفع مرامي اعدائنا " .³

د-فرحات عباس :

يشكل فرحات عباس أبرز وجوده التيار الاندماجي في الجزائر وأحد المؤسسين لكتلة النواب المسلمين والداعمين للجبهة الشعبية منذ وصولها الى الحكم سنة 1936م،⁴وهو كذلك من الذين تبنوا فكرة المؤتمر الاسلامي حيث يذكر أن الفيدرالية منتخبي ولاية قسنطينة هي التي دعت الى عقد المؤتمر الاسلامي بمشاركة كل التيارات الجزائرية :الاسلاميون ،الاشتراكيون ،الشيوعيون ،المنتخبون ،العلماء ،الفلاحون

¹ عبد القادر قوبع :المرجع السابق ،ص73

² محمد بك :المرجع السابق ،ص128

³ عبد القادر قوبع :المرجع السابق ،ص74

⁴ عز الدين معزة :فرحات عباس الحبيب بورقيبة تاريخية وفكرية مقارنة 1899-2000، اطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في التريخ الحديث والمعاصر ،جامعة منتوري،قسنطينة ،2009/2010م،ص153

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

من اجل صياغة ميثاق يطالب بتطبيق بلوم-فيوليت¹. وعند انعقاد المؤتمر حضر عباس بعد اتفائه مع العلماء ، لانهم كانوا يعرفون جيدا انه درس في المدرسة الفرنسية ، وكانت ثقافته مستمدة من الغرب لكنه اضطر لطرح مايريده العلماء ، خاصة فيما يتعلق بالهوية الاسلامية وهكذا تقوت علاقته مع الشيخ ابن باديس والشيخ الابراهيمي².

ونسبه فرحات عباس عبر كتاباته الى قوة الاستعمار ، وأولية صراع الجزائريين معه تحت مسمى القدر الحتمي والقدر الطيني³. ويعتبر فرحات عباس أكبر المستفيدين من تحالفه مع جمعية العلماء ، خاصة مع وصول الجبهة الشعبية للحكم⁴.

وبحكم ثقافة فرحات عباس الفرنسية اعتمد عليه في الوفد الذي سافر الى باريس والمكون من العلماء والشيوخ والمنتخبين ، وهو الذي قدم الى الحكومة الفرنسية المطالب التي اسفر عنها المؤتمر الاسلامي في صالح الشعب الجزائري⁵. ولقد وصل فرحات عباس المراد الذي يريده وهو منح المواطنة الفرنسية لكل الجزائريين ولكن دون التخلي عن الهوية الشخصية الجزائرية التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى وان تمت تحقيق المواطنة⁶.

2- مطالب المؤتمر الاسلامي 1936م:

¹ عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004/2005م، ص112
² نفيسة دويبة: تطور فكرة الوطنية الجزائرية عن فرحات عباس 1927-1955م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر العاصمة، 2005م، ص31
³ Ferhat abbas ,AUTOPSIE D UNE GUERRE,Laureore,Alger-livres éditions,2011,p,19
⁴ عبد الحفيظ بو عبد الله: فرحات عباس بين الادمج والوطنية 1919-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006م، ص78
⁵ محمد العربي زبيري: الثورة في عامها الاول، دار البعث، ط1، الجزائر، 1984، ص62
⁶ حسين ايت احمد: روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942-1952، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، ص69.

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

أسفر المؤتمر الاسلامي على جملة من المطالب لخصت بجملة في وثيقة اعطي لها عنوان ميثاق مطالب الشعب الجزائري ونطرح منها :

- إلغاء جميع القوانين الاستثنائية التي لا يتم تطبيقها الى على المسلمين .
- إلغاء الولاية العامة الجزائرية ومجلس النيابة المالية ونظام البلديات المختلطة .
- المحافظة على الاحوال الشخصية الاسلامية من اصلاح هيئة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية ومطابقة لروح القانون الاسلامي ¹.
- فصل الدين عن الدولة بصفة تامة ،وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقه .
- إرجاع سائر المعاهد الدينية الى الجماعة الاسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية ومؤسسة تأسيسا صحيحا .
- ارجاع اموال الاوقاف الاسلامية الجماعية مسلمين ليتمكن بواسطتها القيام بأمور المؤسسات الدينية والمعاهد ².
- إلغاء كل ماتخذ ضد اللغة العربية ،من وسائل استثنائية والغاء اعتبارها لغة اجنبية في الجزائر .
- الحرية التامة في تعلم وتعليم اللغة العربية ،وحرية القول للصحافة العربية ³.

¹ زينب صوالح بدادي :المرجع السابق ،ص56
² يحي بوعزيز :الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912-1948)،دار البصائر ،الجزائر ،2008،ص52
³ رابح تركي عمامرة :الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة،عاصمة الثقافة العربية ،الجزائر ،2007،ص102

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

أ-المطالب الاجتماعية :

- التعليم الاجباري للبنات والبنين.
- الشروع بسرعة في بناء المدارس لتعميم التعليم الاجباري .
- جعل التعليم موحداً بين المسلمين والاوربيين .
- جعل الزيادة في كل من المعاهد الصحة من المستشفيات والمستوصفات واماكن لاقامة مطاعم الشعبية .
- انشاء خزانة البطالين عن العمل .¹

ب-المطالب الاقتصادية :

- اذا تساوات الاجور تساوى العمل .
- تساوي الرتبة اذا تم استحقاق مماثل .
- توزيع اعانات الناتجة عن الميزانية الجزائرية للفلاحة والتجارة والصناعة والاعمال الحرفية دون التفرقة بين الجناس.
- انشاء جمعيات فلاحية ومراكز لتأهيل الفلاحين .
- توقف عن اخذ الملكيات من الجزائريين .
- إلغاء قانون الغابات .²

¹ عز الدين معزة :فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985،المرجع السابق ،ص114

² الطيب العلوي :المرجع السابق ،ص165.

ج-المطالب السياسية :

- ضمان الوجود الجزائري في البرلمان الفرنسي .
- اعلان عفو شامل عن السجناء السياسيين .
- تنظيم وتسجيل الناخبين في جميع الانتخابات.
- منح كل ناخب الحق في ترشيح نفسه.
- تمثيل في مجلس الامة .¹

3 -قرارات المؤتمر الاسلامي 1936م:

صادق المؤتمر الاسلامي الجزائري على مجموعة من القرارات ويمكن ذكرها في مايلي:

- السماح للجزائريين في انتخابات البرلمان الفرنسي في غرفة الانتخابية واحدة
- التأكيد على المحافظة بالاحوال الشخصية الاسلامية
- إلغاء القوانين الاهلية الزجرية واصلاح الغابات والغاء قانون 4 اوت 1926 والمتعلقين تحديد تنقلات الجزائريين.
- اجراء اصلاح شامل داخل الادارة الجزائرية .²
- اعلان عن الحرية الصحافة وتساوي في الاجور ومساعدة الفلاحين .
- إلغاء جميع القوانين الاستثنائية التي تفرض على المسلمين .

¹احمد خطيب :جمعية علماء المسلمين واثرها الاصلاح في الجزائر ،لمرجع السابق ،ص276.
²يحي بوعزيز :المرجع السابق ،ص52

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

-منح المسلمين جميع الحقوق للفرنسيين مع التمتع الكامل بالميزات الاسلامية وادخال
الاصلاحات عليها .

-ثقة المؤتمرين في الحكومة الجبهة وشكرها على عواطفها نحو الامة الجزائرية .¹

- تأسيس لجنة تنفيذية للمؤتمر .²

كما ان هناك اقتراحات فردية ونذكر منها :

-الغاء الولاية العامة ومايتبعها من الاوضاع الادارية كادوائر المختلطة .

-الغاء مجلس النيابة المالية الذي يتحكم في ميزانية الجزائرية .

-الغاء المجلس الاعلى المبني عليه .

-الغاء المحاكم العسكرية .

-العفو عن المحكوم عليهم في حوادث 5 اوت 1934

-عقد المؤتمر بهذا الاسلام وبهذه الروح ،وعلى هذه المبادئ عند كل مناسبة .³

¹ ابو قاسم سعد الله :تاريخ الحركة الوطنية ،ج3،المرجع السابق ،ص157

² عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون :الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر،المرجع السابق ،ص23

³ اسعد لهاللي :الشيخ محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية في الجزائر 1902-1993م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة المنتوري ،قسنطينة ،2006/2005م،ص95.

الفصل الاول : المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936

خاتمة الفصل :

وفي ختام هذا الفصل يتضح لنا ان المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936 لم يكن مجرد حدث عابر ، بل شكل محطة حاسمة في مسار النضال الوطني الجزائري ، من خلال ما طرحه من مطالب اصلاحية عكست تطلعات الشعب الجزائري الى الحرية والمساواة . كما جاءت قراراته لتجسد محاولة تنظيم هذه المطالب في اطار سياسي موحد ، يعكس درجة من الوعي والتنسيق بين مختلف التيارات .

ومن جهة أخرى ، برزت أهمية الشخصيات الوطنية التي شاركت في هذا المؤتمر ، حيث لعبت دوراً محورياً في بلورة افكاره والدفاع عن قضاياه ، مما يعكس نضج النخبة الجزائرية وقدرتها على قيادة العمل الوطني ، ورغم ان هذه الجهود لم تحقق اهدافها بسبب تعنت الاستعمار ، إلا أنها ساهمت في ترسيخ أسس العمل الجماعي ومهدت لمرحلة جديدة من النضال اكثر تنظيماً ووضوحاً .



الفصل الثاني :

التعريف بجريدة البصائر وتطورها

أولاً: نشأة جريدة البصائر

ثانياً: تطور جريدة البصائر

ثالثاً: أهم أقلام جريدة البصائر



مقدمة الفصل :

تعتبر جريدة البصائر من أبرز وأهم الصحف العربية الجزائرية الشائعة التي لعبت دورا بارزا في نشر أفكار الجزائريين والدفاع عنهم، إبان الحقبة الاستعمارية الفرنسية، وهي الجريدة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين، وتمثل لسان حال الجمعية ومنبر لنشر الوعي الوطني والديني، وتهدف الى استرجاع السيادة الوطنية والحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال مقالاتها التي تسلط الضوء على الحرية والاستقلال، وتحارب البدع والخرفات التي ظهرت نتيجة سياسة التجميل المنتهجة من قبل إدارة الاحتلال وتم إستغلالها لتشتية وحدة الجزائريين.

أولاً: نشأة جريدة البصائر:

تعد جريدة البصائر من أبرز الصحف الإصلاحية في تاريخ الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي، حيث ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بنشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكانت لسان حالها والمعبر الرسمي عن أفكارها ومبادئها، و ساهمت الجريدة في نشر الوعي الوطني والديني بين الجزائريين .

كما لعبت البصائر دوراً مهماً في توجيه الرأي العام، إذ تناولت مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي كانت تهتم المجتمع الجزائري انذاك، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي فرضها الاستعمار الفرنسي . سنتطرق في هذا المبحث الى مايلي:

1 نشأتها

2عوامل نشأتها

3 مكانتها واهدافها

4الخصائص الشكلية والفنية للجريدة

1 :نشأتها:

تعد جريدة البصائر¹ الصحيفة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء، وهي من اهم الصحف الجمعية واكبرها شهرة وانتشاراً في الصحافة العربية الجزائرية، واعظمها اثراً على الحياة

¹ينظر: الملحق رقم 2:

الوطنية مع جميع جوانبها.¹ فهي جريدة أسبوعية مديرتها الشيخ الطيب العقبي والسعيد الزهري² وتم اصدارها بعد تعطيل جرائد السنة³، والشريعة⁴، والصراط⁵، من طرف السلطات الفرنسية صدرت في عام 27 ديسمبر 1935، واستمرت في الصدور بانتظام حتى 1939. سميت بالبصائر نسبة للآية الكريمة: "قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ".⁶ كانت هذه الآية دائماً تحت العنوان في اعدادها الاولى، التي صدرت في الجزائر العاصمة الجزائرية من العدد الاول حتى 83، وكان يشرف عليها الشيخ الطيب العقبي حتى 30 سبتمبر 1937، حيث تسلم ادارتها الشيخ المبارك محمد الميلي بعد استقالة العقبي، إثر اتهامه بقتل محمود كحول.⁷ وقد عرفت الصحيفة بأهميتها في الحركة الاصلاحية، إذ اعتبرت وسيلة بارزة لنشر الافكار الاصلاحية في مختلف الاوساط، فدخلت الى بيوت الطلبة، ومحلات التجار، ومصانع نوادي و مصانع نوادي الناس، وحتى بين المسافرين. ولقد وجدت الفكر الاصلاحية في الجزائر ارضاً خصبة، فكان لهذه الصحيفة دورٌ في التعبير عنه والدفاع عنه كانت تصدر في

¹ محمد بن صالح ناصر: **الصحف العربية الجزائرية 1847-1954**، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص212

² **السعيد الزاهري**: هو محمد السعيد الزاهري بن البشير بن علي، ولد عام 1897 ببسكرة، اصدر العديد من الجرائد، كما كتب في الصحف، ينظر: بومديني محمد: **محمد السعيد الزاهري ودوره الاصلاحية 1900-1956**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج5، ع10، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2017م، صص 127-129

³ **السنة**: تأسست سنة 1933م باسم الجمعية وقد صدرت تحت اشراف الشيخ عبد الحميد بن باديس كل يوم اثنين من كل اسبوع واول عدد لها في 1 مارس 1933 بقسنطينة وهدفها هو نشر السيرة النبوية، ينظر: **جريدة السنة**، ع1، السنة الاولى 10، افريل 1933م، ص1

⁴ **الشريعة**: تأسست 1933/7/17، تصدر كل اثنين من كل اسبوع بقسنطينة وكانت لسان حل جمعية علماء المسلمين، ويرأسها الاستاذان العقبي والزاهري، وكان شعارها "ثم جلعناك على شريعة من الامر"، ينظر: **(جريدة الشريعة)**، ع1، السنة الاولى، 17 جويلية 1933م، ص1

⁵ **الصراط**: هي صحيفة عرفت بالصراط السوي تحت اشراف ابن باديس، ظهر عددها الاول 1933/9/11 وكانت امتداد لسابقتها في كل الامور وكان شعارها "قل كل متربص، فتربصوا من اصحاب الصراط السوي، ومن اهتدى"، ينظر: **جريدة الصراط**، ع1، السنة الاولى، 11 سبتمبر 1933م، ص1

⁶ سورة الانعام، آية 104

⁷ الهيئة التحرير: **انتقال الادارة، البصائر**، ع84، السنة الثانية، 14 شعبان 19، 1456 اكتوبر 1937م، صص: 1، 2

العاصمة كل جمعة ، وكان الشيخ المبارك الميلي المدير المالي الذي عمل على توزيع الصحيفة في مختلف انحاء الجزائر وخارجها ، خاصة في المغرب الاقصى عن طريق مندوبة في فاس¹.

2 عوامل نشأتها:

أ- **عوامل الداخلية:** نشأت من داخل تكوين الجمعية ومحيطها ، حيث وجدت فكرة الاصلاح بين الاعضاء المؤيدين والمعجبين بها ، الذين اصبحوا فيما بعد من اعلام البصائر وروادها ومن ابرز كتابها والمرسلين لها ، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

- الخبرة الصحفية التي كان يتمتع بها اعلام البصائر ، والتي دفعتهم الى مواصلة العمل الصحفي من خلال الكتابة والتحرير ، على غرار ما قاموا به في جرائد مثل السنة ، الشريعة ، الصراط ، الشهاب ، المنتقد وغيرها مما اكسبهم اسلوباً قويا وسلساً في مختلف المجالات الفكرية والاصلاحية.

- السعي الى توحيد الاقلام وجمع مختلف الافكار في جريدة واحدة ، لتكون اكثر تأثيراً في واقع الامة والنهوض بها ، خاصة وان الاعمال الصحفية الفردية كثيراً تعثرت وفشلت مادياً ومعنوياً . - الدفاع عن اعمال الجمعية ومواقفها يتطلب وجود منبر اعلامي يوصل صوتها ، ولا يتحقق ذلك الا بإنشاء جريدة تكون حلقة وصل بينها وبين الامة ، تنشر اخبارها .

¹ بوسعيد سومية : القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية علماء مسلمين الجزائريين (البصائر انموذجاً) ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجيلالي ليايس ، سيدي بلعباس ، 2014/2015 ، ص 144
² فرحات بن الدراجي ، جمعية العلماء وحاجتها الى جريدة ، البصائر ، العدد 1 ، السنة الاولى ، 1 شوال 1354هـ / 27 ديسمبر ، ص 6:

-الرغبة في مواصلة العمل الاصلاحى عبر الصحافة، نظراً لامهيتها كوسيلة مكملة للعمل الميداني للجمعية، فهي اللسان الناطق الذي يوصل رسالتها في مختلف فئات المجتمع في كل المدن والقرى، خاصة بعد تعطيل ثلاث جرائد كانت تمثل لسانها العربي الاسلامي وتحمل روح الاصلاح.¹

ب-عوامل الخارجية: فقد ساهمت بدورها في دفع الجمعية الى اصدار البصائر، ونوجز هذا العوامل فيمايلي :

-التأثر بالصحافة المشرقية والعربية الاصلاحية التي كانت تصل الى الجزائر، وعلى رأسها مجلة المنار، التي انتشرت افكار محمد عبده واسهمت في بث الحماس والرغبة في الاصلاح لدى الجزائريين عامة والاصلاحيين خاصة، كما منحتهم تصوراً اوضح لمختلف القضايا، وكان العلماء الجزائريون انفسهم جزءاً من هذا الفكر والحضارة وليسوا منفصلين عنهما

2

- تصدي الصحافة النخبة التي كانت تدعو الى الادمج والتجنس وتخلى الخصوصية المسلمين، وهي نخبة من الشباب المتعلمين باللغة الفرنسية ومن جرائدهم صحيفة "الصوت الاهلي" للربيع الزناتي الصادرة سنة 1929م، حيث ساهم هذا التوجه في خلق نوع من التفاوت داخل المجتمع.³ وقد واجهت البصائر هذه الافكار منذ بدايتها، وكشف تعارضها مع مبادئ الدين وقيم الوطن، واصدرت فتاوى تبين خطورتها وسعت الى تكوين نخبة واعية تقوم على الاصلاح الديني واجتماعي .

¹ صديق طاهر سعدي، في بريد البصائر، البصائر، العدد8، السنة الاولى، 28ذي القعدة ه/21فيفري1936م، ص:5
² ابو قاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص88
³ اسماعيل نزاي: درس في تفسير من خلال جريدة البصائر (1952/1936)، عرض وتحليل، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاسلامية، جامعة بن يوسف خدة، الجزائر، 2023/2022، ص5

-واجهت الصحف الطرقية، مثل "لسان الدين" (1929-1939) التي كانت تمثل الطريقة العلوية، و"البلاغة الجزائرية" (1926-1943)، والتي تعد ارقى الصحف الطرقية". لأن الجمعية كانت ترى ان هذه الجرائد عوامل هدم في المجتمع، وسبيل لتجهيل ابنائهم، وتمنى اعلام الصائر ان "لوكانت جرائدهم ومناشرهم مشحونة بعوامل الجمع، ودواعي الاتحاد".¹

3مكانتها وأهدافها:

أ-مكانتها:

تعتبر جريدة البصائر من اكبر الصحف العربية شهرة وانتشارا خلال فترة الاستعمارية وتركت اثرا واضحا على نفوس الجزائريين وغير الجزائريين وتغنى بها الكثير من الشعراء والكتاب فصرح بها باعزیز بن عمر² بقوله "انا سرورنا اليوم عظیم بعدوة هذه الجريدة التي تعرف ماتقوله وتكتب ما ينفع ويسر"³

ونظر الكتاب والقراء الى صحيفة البصائر نظرة استحسان مع رغبة في زيادة في التحسن والترقي من خلال نشر مقالاتهم والغربة في تنويع الموضوعات وذلك من خلال :

-مقالات افتتاحية

-احاديث العلماء وحوادثها

-المباحث العلمية والادبية

¹ اسماعيل نزاي: المرجع السابق، ص6

² بعزیز عمر: ولد بولاية تيزي وزو 1906مناسرة اشتهرت بالتقوى وحب العلم، تعلم القرآن مبكرا، كايين يجيد مبادئ اللغو والفقه، ينظر: عبد الله موساوي: الشيخ باعزیز بن عمر وقضية اللغة العربية في الجزائر على ضوء جريدة البصائر، مجلة تاريخ المغرب العربي -مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، مج8، ع1، جوان 2022، ص ص 83، 82

³ حنيفي هلايلي: اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونيين، مجلة حوار متوسطي، ع1، جامعة بلعباس، جزائر، 2014، ص196

-اخبار العالم الاسلامي

-مقالات اصلاحية

-الادب الجزائري

-الحديث عن الشباب¹

نظراً لمكانتها توالى المقالات والاشعار بصدورها وقد عبر فرحات بن دراجي في ان جمعية العلماء المسلمين بأمس الحاجة الى جريدة البصائر لتعلن فيها ماترسمه "مقال له بالبصائر بقوله من الخطط وما ترمي اليه من الغايات ولتدحض عن نفسها مامن شأن ان يحطم قيمتها ويزري بكرامتها وسيكون لها من الذبوع والانتشار مالم يحصل لأي جريدة لانها طلعت على الامة بعد شوق عظيم ويقول رجال الجزائر من شباب وكهول تزف تهانينا ببرز جريدة البصائر التي ستثير بصائرهم وترشدهم الى سوء السبيل"²

وقد رحب الفتى الزواوي بجريدة البصائر بقوله "مرحبا بجريدة الصائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي نحن لها العهد القديم وان طال ،مرحبا بالبصائر بنور العلم الصحيح والدين القويم ونشر الفضيلة الاسلامية"³

ب-اهدافها :

¹ مبارك الميلي: نظرة الكتاب والقراءة الى البصائر، البصائر، ع101، السنة الثالثة، السلسلة الاولى، 25فيفيري 1938م، ص:1

² فرحات بن دراجي: جمعية العلماء وحاجتها الى جريدة البصائر، البصائر، ع1، السنة الاولى، السلسلة الاولى، 27ديسمبر 1935م، ص:6

³ الفتى الزواوي: جريدة العلماء، البصائر، ع1، السنة الاولى، السلسلة الاولى، 27ديسمبر 1935م، ص:3

جريدة البصائر هي لسان حال جمعية العلماء المسلمين وقد لعبت دورا هاما في التوعية والاصلاح ومقاومة الاستعمار الفرنسي فكريا وثقافيا وسعت الى تحقيق عدة اهداف نذكر منها

-مواجهة السياسية الاستعمارية وفضح مخططاتها التي سلطت بيها الشعب الجزائري

-محاربة قضية التجنيس الذي صدر في 14 جوان 1865

-الدفاع عن الوحدة الوطنية

-بناء انسان جزائري فكري ،روحيا وجعله يتميز بإحساس حضاري مغير لفرنسا ومشاريعها¹

-دفاع عن قيم ومبادئ جمعية العلماء المسلمين²

-نقل معاناة ومشاكل الدول العربية الاسلامية الداخلية والخارجية نوعاقتها بالدول المجاورة

لها

-قامت بتعريف الدين الاسلامي وعقيده وتثقيته من الثقافة السلبية

-غرس بذور التربية السليمة في نفوس ناشئة بأخلاق القرآن الكريم والاتحاد والقوة³

-محاربة الافات الاجتماعية من جهل وفقر ومرض وتصحيح العقيدة

¹ابراهيم خيزري :الدور التوعوي لجريدة البصائر لسان حال جمعية علماء المسلمين 1935-1956م،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،جامعة محمد بوضياف ،مسيلة ،2015/2016،ص13
² عبد الكريم بوصفصاف :جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الاخرى ،المرجع السابق نص132
³ مريم العماري :دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تنظيم وتوحيد جهود الحركة الاصلاحية تحليل المضمون لعينة جريدة البصائر 1935-1936،مجلة معارف ،ع21،ديسمبر 2016،ص198

-محاربة الطرقية حيث خصصت صحافة الجمعية وبالاخص جريدة البصائر العديد من المقالات في هذا المجال

-مساندة مختلف النشاطات المتعلقة بالقضايا الاسلامية

-توضيح اصول دعوة الجمعية ومنابعها الصحيحة¹

4-الخصائص الشكلية والفنية لجريدة البصائر²:

بعد ان قدمنا تعريف لجريدة البصائر ،ننتقل الان الى التحليل الجانب الشكلي لهذه الصحيفة التي صدرت في اثني عشر جزءاً موزعة على سلسلتين ، تضمنت السلسلة الاولى اربع سنوات ،كل سنة بها عدة اعداد ،بينما السلسلة الثانية امتدت لثمانى سنوات ،ولكل سنة ايضا عدة اعداد ،قمنا بدراسة جوانب متعددة وركزنا على الجزء الاول الذي يغطي الفترة من 1935-1936.

هدفنا في هذه المرحلة هو تحليل الغلاف الخارجي ومايحتويه من معلومات مع مقارنته بدراسات خارجية مشابهة في الغالب ،كان الغلاف يحتوي على ايه قرآنية : "قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ"³ يلي ذلك عنوان الجريدة بخط واضح ،مع ذكر انها لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .وقد ذكرت السنة الاولى والاعداد من 1 الى 50، مع التاريخ 1935-1939م كذلك تم تدوين اسم

¹ سعيد عادل بهناس :دور جريدة البصائر في التعليم العربي الحرلدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1947-

1956م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،جامعة يوسف بن خدة ،الجزائر ،2006-

2007،ص139

² ينظر الملحق رقم 3:

³ سورة الانعام الاية 104

المدير ورئيس التحرير طيب العقبي ،مع ذكر ان النشر كان يوم الجمعة من كل اسبوع ،كما ميزت الجريدة بحجم كبير واستخدمت ورقاً ذو جودة ،مع خط واضح دون زخرفة .احتوت الطبعة على غلافين :غلاف ورقي وغلاف داخلي من الجلد ،وكررت نفس المعلومات ،وفي اخر الصفحة ،اشير الى انها هدية من وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى 45للاستقلال .اما الغلاف الاخر ،فقط كتب باللغة الفرنسية ،مما يبرز ثنائية النشر وفي صفحة الثانية وضعت صور تعكس هوية الجريدة مع اشارة الى سنة الطبع ورقم الاصدار ،حيث صدرت في دار الغرب الاسلامي عام 2005م-1426هـ ،وشملت 12جزءاً وقد احتوى الجزء الاول على 431صفحة و50عدداً ، وكل عدد يضم ثماني صفحات مع توزيع المحتوى داخل اطار واضح في الجريدة .¹

ثانياً:تطورة جريدة البصائر :

تطورت الجريدة البصائر عبر سلسلتين وعرفت انشار كبيراً لكن في عام 1939توقفت وهذا ما سنتعرف عليه :

1-السلسلة الاولى (1935-1939)

2-اسباب توقف جريدة البصائر 1939م

3-السلسلة الثانية (1947-1956م)

1-السلسلة الاولى (1935/1939م):

¹ هيئة التحرير : جريدة البصائر ،العدد الاول ،السنة الاولى 1936م،ص1

سميت هذا المرحلة ب"السلسلة الاولى" حيث تم اصدار جريدة يوم 27 سبتمبر 1935م، وكان رأس ادارة التحرير في البداية الشيخ الطيب العقبي .وكانت الصحيفة تطبع في المطبعة ابو اليقظان¹ في العاصمة ،اعتمدت الجريدة على استراتيجية مزدوجة ظاهرياً كانت دبلوماسية وسرية ،تدعم الحكومة الفرنسية وتبرز ثقتها في كونها حكومة ديمقراطية يقودها رجال من الجبهة العربية ،لكن في باطنها كانت تحمل عداءً شديداً وقد اصدرت للموظفين الرسميين ولرجال الطرق والاحزاب المعارضة للجمعية² .

"البصائر "عدها الاول بافتتاحية اعتمدها من جريدة الشرعية ،وكان رئيس جمعية العلماء المسلمين ،الشيخ ابن باديس ،هو الذي افتتحها في قوله "كونو كما تشاؤون ايها السادة ،فلكم وانتم تمثلون ما تمثلون ،كل احترمنا بنا ظنوا ماتشاؤون ،فإن على بصيرة من امرنا ،ويقين من استقامة خطتنا ونبل غايتنا ،ومهما تبدلت اعتقادتنا في ناس بتبديل معاملاتهم لنا ،فلن تبدل ت قنا بفرنسا وقانونها ،وعلى خطتنا المستقبلية ،وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والرذيلة وعلى غايتنا في تثقيف الشعب "³ .

ثم تحولت الى قسنطينة واصبحت تطبع في مطبعة الجزائرية الاسلامية⁴ وصدرت بحجم متوسط (40×28سم) وصدر منها 180 عدد حيث تمثلت مايلي :

-السنة الاولى :العدد 1-50بتاريخ 1935/1936م.

¹ مطبة أبو اليقظان :هي اول مطبعة عربية حديثة بالغة العربية في مدينة الجزائر ،انشاها الشيخ ابو اليقظان بالعاصمة سنة 1933وكانت تتولى الصحف التي اصدرها ابو اليقظان ،كما كان لها الفضل في نشر العديد من الكتب والجزائد،ينظر : ابو قاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،ج5،دار الغرب الاسلامي ،بيروت ،1998،ص:311

² محمد رابح :صحافة جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ،مجلة القرطاس ،مج9،ع2،جامعة ابوبكر بلقايد ،تلمسان ،ص149

³ محمد بن صالح ناصر :المرجع السابق ،ص122

⁴ المطبعة الجزائرية الاسلامية :انشأها الشيخ عبد الحميد بن باديس في قسنطينة ،وعهد بها الى شيخ بوشمال احد اعلام الفكر الاصلاحى ،طُبعت صحف ابن باديس وهي النقد ،الشهاب ،البصائر ،ينظر : ابو قاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،ج5 ،المرجع السابق ،ص310

-السنة الثانية :العدد 51-89بتاريخ 1937م.

-السنة الثالثة :العدد 90-140بتاريخ 1937/1938م.

-السنة الرابعة :العدد 141-180بتاريخ 1938/1939م.

عالجت عدة موضوعات منها الدينية والفقهية والتاريخية والادبية كانت تنشر مقالات متنوعة وراقية ذات مستوى عالي¹ واستمرت جريدة البصائر في الصدور من 1935الى عام 1939دون توقف ،لكن نشاطها توقف بشكل مفاجئ سنة 1939م²

2-اسباب توقف جريدة البصائر 1939م:

اصبحت الجريدة في نمو ملحوظ لم تصل اليه اي صحيفة عربية في الجزائر اذ كانت تطبع حوالي 4000نسخة ،وهو رقم لم تحققه صحيفة اخرى في تلك الظروف . وبسبب الدور المهم الذي لعبته كانت جمعية العلماء ترى ضرورة ان تحافظ الجريدة على مبادئها والا تتحرف عن رسالتها .فقد كان الهدف الاساسي من اصدارها ان تكون صوت الجمعية تعبر عن افكارها وتنقل رسالتها للامة³. بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية ،اجتمع اعضاء المجلس الاداري للجمعية ليقرروا مايجب فعله لمستقبلها ،خوفاً من ان تعيقهم ظروف الحرب من الاجتماع او ان يمنعوا من التعبير في اي وقت فقرروا الصمت كإجراء احترازي⁴.وفي نفس الوقت قررت الجمعية

1 صادق بالحاج :الصحافة العربية في الجزائر بين التيار الاصلاحى والتقليدى (1939/1919م)،دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية ،جامعة وهران ،وهران ،الجزائر ،2012م،95

2 محمد رابح :المرجع السابق ،ص149

3 فتيحة بوغازي :المقاومة الثقافية ضد الاستعمار الفرنسى من خلال جريدة البصائر ،مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية ،مج9،ع1، 2025،ص130

4 محمد بشير الابراهيمى :اثر البشير الابراهيمى ،جمع وتقديم احمد طالب ابراهيمى ،ج3،(عيون البصائر)،ط1،دار الغرب الاسلامى ،بيروت ،1997،ص43

ايقاف اصدار الجريدة في 1939/8/25م، حتى لاتستخدم ضد مصالح المسلمين .وقد ادى هذا القرار الى تفسيرات متعددة ،فاعتقد البعض ان الجريدة توقفت بسبب ضغوطات او مواقف معينة ،لكن الجمعية رفضت هذا الادعاءات مؤكدة ان القرار جاء عن قناعة تامة ،كما عبر البشير الابراهيمي بقوله "ان التعطيل خير من شر الابطال" .¹ فقد قام احد رجال الحكم من من اصحاب السلطة المدنية العسكرية بالإحاح على الشيخ الابراهيمي كي يقوم بنشر تأييد لفرنسا سواء باسمه او باسم جمعية ،فاجابه الشيخ بكل وضوح "اننا كنا في السلم نتكلم فيقلقكم كلامنا ،واننا سكتنا في الحرب فأقلقكم سكوتنا ففي اي موضوع نكوين هذين ؟".²

3-السلسلة الثانية (1947/1956م):

عادت جريدة الى الصدور بعد الحرب العالمية الثانية وصبحت لسان حال جمعية العلماء ولقد قسمت الحركة الاصلاحية على نفسها بعد وفاة رئيسها الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي وافته المنية في مدينة قسنطينة في 16 افريل 1940م وبعد ذلك خلفه الشيخ الابراهيمي على رئاسة جمعية الذي كان معتقل في افلو³

وقد صدور العدد الاول منها 25جويلية 1947م/ الموافق 7رمضان 1366هـ اشتهرت البصائر لدى المثقفين الجزائريين وغير الجزائريين بمستواها الرفيع وموضوعاتها المتنوعة⁴

وقد تمثلت في مايلي :

¹ محمد البشير الابراهيمي :استهلال،البصائر ،ع1،السنة الاولى ،السلسلة الثانية ،1947/7/25،ص:1

² محمد بشير الابراهيمي :اثار بشير الابراهيمي ،ج3،المرجع السابق ،ص44

³ محمد رابح :المرجع السابق ،ص150

⁴ فتيحة بوغازي :المرجع السابق ،ص131

- السنة الاولى ،السلسلة الثاني :العدد 1-17 بتاريخ 18/1947-45 بتاريخ 1948م
- السنة الثانية ،السلسلة الثانية :العدد 46-90 بتاريخ 1948 - 1949م
- السنة الثالثة ،السلسلة الثانية :العدد 91-135 بتاريخ 1949-1951م
- السنة الرابعة ،السلسلة الثانية :العدد 136-180 بتاريخ 1951-1952م
- السنة الخامسة ،السلسلة الثاني :العدد 181-225 بتاريخ 1952-1953م
- السنة السادسة ،السلسلة الثانية :العدد 226-270 بتاريخ 1953-1954م
- السنة السابعة ،السلسلة الثانية :العدد 271-316 بتاريخ 1954-1955م
- السنة الثامنة ،السلسلة الثانية :العدد 317-361 بتاريخ 1955-1956م¹

وقد كتبت افتتاحية العدد الاول من هذه السلسلة الجديدة تحت عنوان "استهلال" عبر فيها عن تواصل حلقات البحث وعن شوق العالم الاصلاحى لهذه الجريدة ،ويقول الشيخ البشير الابراهيمي : "وها هذه جريدة البصائر تعود الى الظهور بعد احتجاب طال امده ،وكما تعود الشمس الى الاشراق بعد تغيب ،وعود الشجرة الى الابراق بعد التسلبولقد اشتد شوق العالم الاصلاحى الى جريدته واتصل حنينه وطال انتظارهوكان يرى فيها صددا من النصره وقيضا من القوة ،وكانت اعدادها تحمل اليه حقائق الدين الاسلامى ونفحات البيان العربىوان البصائر فى حقيقتها فكرة استولت على العقول²....."

¹ محمد بن صالح ناصر :المرجع السابق،ص268

² ينظر الملحق رقم:4

وكانت تعالج موضوعات ذات اتجاه وطني سواء داخلي او خارجي، وظروف الحرب التحريرية ومتابعة الاستعمار لكل ما هو عربي وطني ارتادت ادارة البصائر ان توقف صدورها وذلك سنة 6-4-1956 بعد ان صدر منها حوالي 366 عدد¹

ثالثا: اهم أقلام جريدة البصائر :

للجريدة عدة شخصيات بارزة كانت سبب في نشأتها وتطورها وانتشارها عبر العالم ولكن نحن سنتعرف فقد على ثلاث وهم كذلك من ابرز الشخصيات التي ساعدت الجريدة في الانتشار وهم :

1-الطيب العقبي (1890/1960م)

2-مبارك الملي (1898-1945م)

3-محمد خير الدين (1902-1933م)

الطيب العقبي (1890/1960م):²

يعتبر الطيب العقبي من اكثر الاعضاء البارزين، في جمعية العلماء المسلمين قبل تاسيسها لانه كان يملك قدرات خطابية مرتفعة ،وبما كان يملكه من شخصية قوية، استطاع بها ان يهدم المحال كان صعب على العلماء الاخرين اقتحامها .³

¹ محمد بن صالح ناصر :المرجع السابق ،ص268

² ينظر الملحق رقم :5

³ نور الدين أبو لحية:جمعية العلماء مسلمين وطرق الصوفيه وتاريخ علاقة بينهم،المرجع السابق ،ص32

وان العقبي كان يعتمد القرآن الكريم والسنة الصحيحة، وراء السلف الصالح وقواعد الاصول، والفكر المستتير والاخلاق الفاضلة والسجايا حميدة، التي يوجهها الى الشعب في النادي والمسجد والجمعيات التي تجتمع فيها الجماهير¹

وكان يقدم رسائل وحجج في جريدة البصائر كقوله "وكفيلا برفع الحجاب، وازالة الارتياب، ونعتقد ان دوام الحال من المحال، ونجزم بان العسر مهما اشتدت ازماته وتشابكت حلقاته، سيعقبه اليسر، ان مع العسر يسرا-وتلك الايام نداولها بين الناس"² وفي سنة 1937 اعلن الشيخ الطيب العقبي تخليه عن ادارة جريدة البصائر لتنتقل من العاصمة الى قسنطينة³

2-المبارك الميلي (1898/1945م):⁴

ولد سنة 1898م في دوار اولامبارك ونشأ بالبادية، وعندما كبرا سنه واصبح مثقفاً مكث في الاغواط بضع سنين، ولما اسست جمعية العلماء انتخب عضواً في مجلس ادارتها وامينا لماليتها، فعاد على اثر ذلك الى ميله ليكون قريباً من شيخ عبد الحميد بن باديس، واسس "مدرسة الحياة" ومسجد تولى خطابته والتدريس فيه ثم اسندت اليه رئاسة تحرير جريدالبصائر . افلو، فلم توفي عبد الحميد بن باديس انتخبه اخوانه العلماء وهو لا يزال في

¹ كمال عجالي: الشيخ الطيب مصلحا، مجلة بحوث ودراسة، ع2، جوان 2005، ص127

² الطيب العقبي: ماذا يلاقي المصلحون، البصائر، ع51، السنة الثانية، 15جانفي 1937م، ص2

³ محمد طاهر فضلاء: المرجع السابق، ص ص 68، 69

⁴ ينظر: الملحق رقم 6:

المنفى واصبح رئيساً جديدا لهم فأكمل الملي مع اخوانه العلماء ورجال الجمعية بدورهم رجع رئيسها من الاعتقال الى اعماله فكان افضل حيث لم يتوقفوا عن العمل ،الى ان ¹ مساعد له وقد اثبت هذا الابراهيمي في قوله "وان لأخينا مبارك الملي ،على جمعية العلماء حقوقاً فقط كان مرجعها يوم تحلوك المشكلات نوتضل الاراء ،فيشرف عليها بالرأي كأنه فلق الصبح وقد كان معلق يوم تشبته المسالك نوتكاد الاقدام تزل ،فيثبت على الحق كل الجبل الراسي ،وكان منها بحيث لايجترئ عنا مجترئ ولايتفري عليها مفتر ،الارمته منه بالسيف الذي لا تنبو مضاربه ²

وكان يبذل قصارى جهده لرفع مستوى الجريدة وعمل على خطة ،ذات قسمين قسم المادي والادبي يخص ،الكتابة مقالات عالية الجودة والقسم الثاني يخص ،الشباب ومنه تكون الجريدة واجهة الدفاع عن مواقف الجمعية ضد اعتداءات الادارة الفرنسية ،وقوانينها التعسفية وعمل على اصدار الجريدة على هيئة جديدة ومنظمة ،وبهذا نستنتج ان المبارك الملي ،قد تولى ادارتها فأحسن ادارتها ،وكان له نشاط صحفي متميز ،وعمل على ادارة جريدة قرابة عامين منذ 1937 الى 1939 وقد اوقف اصدارها ³.

¹ فريدة مقالتي: مبارك بن محمد الملي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره ،مجلة الذاكرة ،مج9، ع2، جامعة عباس لغرور
² رشيد مياد: الشيخ مبارك الملي المؤرخ ،لعرض لحياته ومنهجه في كتابة التاريخية ،مجلة الباحث ،مج12، ع3، جامعة شيخ مبارك الملي ،بوزريعة ،2020، ص15
³ سراسب خيرة ،سالم فتيحة :شيخ مبارك الملي ودوره الاصلاح في الجزائر 1898-1945م، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ مغرب العربي حديث والمعاصر ،جامعة ابن خلدون ،تيارات ،2016/2017م، ص ص 40-43

- محمد خير الدين (1902/1933م):¹ ولد سنة 1902 بمنطقة فرفار في بسكرة

، واهتم والد بنشأته الدينية وبذا أصبح على طريق العلماء والمصلحين يترسم في ذهنه تقلد الشيخ حير الدين عدة وظائف

ومؤليات في جمعية علماء المسلمين الجزائريين فقد عين عضوا مستشارا في الاجتماع الثاني للجمعية سنة 1932م² كان الشيخ خير الدين صاحب الامتياز في جريدة البصائر وسلسلته الأولى والاولى 1935 الى 1939م، ولقد كانت مقالاته في البصائر راقية وتشتهر بالغة السليمة وهذا ليس غريبا ، مادام كُتاب هذه الجمعية اغلبهم من خريجي جامع الزيتونة³، والجامع الأزهر⁴

وخير الدين من الذي تخرجوا من الزيتونة، وهو صاحب الامضاء في معظم البلاغات

التي تصدر في المكتب الدائم للجمعية، لأنه كان مراقب العام للجمعية في عهد الامام ابن باديس وفي عهد الامام البشير الابراهيمي عين كئائب ثان للرئيس كما كان نائباً لمدير معهد ابن باديس وفيما يتعلق بالمقالات التي كتبها في جريدة البصائر فهي تعالج مواضيع تدخل ضمن حركة الاصلاحية ، وضمن اهداف جمعية العلماء المسلمين وهي تتمحور ضمن

¹ ينظر : الملحق رقم 7:

² حياة ثابتي : الشيخ محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية 1931-1954م، مجلة حضارة الاسلامية ، مج 21، ع 1، جامعة تلمسان ، جوان 2020، ص 546

³ جامع الزيتونة : يصنف من اقد الجوامع التي بنيت في شمال افريقيا والمغرب العربي ، يقع في تونس ، وعرف بتقيد الدروس في تعليم منذ نشأته ، ينظر : (يوسف الطيب : العلاقة العلمية بين الجزائر وتونس خلال العهد العثماني رسائل ائمة التجانية الى اعيان جنوب التونسي نموذجا ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس ، 2020/2019م ، ص ص 93، 94)

⁴ جامع الأزهر : اول جامع اسس بالقاهرة ، انشاه جوهر الصقلي ، قائد الحسين الامام الخليفة الفاطمي ، ينظر : (محمود ابو اليقظان : الجامع الأزهر نبذة في تاريخه ، مطبعة الأزهر ، 1949م، ص 7)

التعليم العربي الاسلامي ،والتعليم الرسمي وحرية المساجد وقضية فصل الدين عن الدولة ،وكتب عن الزروايا وهاجمها بقوة ،بالاضافة الى مقالات كان يدافع عن الجمعية ويجيب على المهاجمين الذين يهاجمون المصلحين وهاجم كذلك الطرقية والادارة الاستعمارية وعمل على احياء الشخصية الوطنية الجزائرية¹

¹ اسعد لهاللي :المرجع السابق ،ص84

خاتمة الفصل :

بعد التطرق الى نشأة جريدة البصائر وتطورها يتضح أنها لم تكن مجرد صحيفة عادية ،بل شكلت منبراً فكرياً وإعلامياً مؤثراً في تاريخ الجزائر والعالم العربي ،فقد نشأت في إطار نضال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،وأسهمت بدور بارز في مواجهة الاستعمار الفرنسي ،من خلال نشر الفكر الاصلاحى والتوعوي ،والدفاع عن الهوية الاسلامية والعربية للشعب الجزائري .

وقد عرفت الجريدة تطوراً ملحوظاً عبر مختلف مراحلها ،اذ انتقلت من كونها وسيلة لنشر الفكر الاصلاحى الى اداة فعالو في مقاومة الاستعمار وكيف اوصلت صوت الجماهير الى كل العالم وانها لم تستسلم رغم ايقافها عام 1939 ،وعادت من جديد تنادي بنفس الاهداف وتدافع عن الشخصية الوطنية الجزائرية .



الفصل الثالث :

صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة

البصائر

أولا :موقف الجريدة من المؤتمر الاسلامي 1936م

ثانيا :معالجة جريدة البصائر لاحداث المؤتمر الاسلامي

ثالثا :دور جريدة البصائر في نشر افكار المؤتمر الاسلامي



الفصل الثالث :صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

مقدمة الفصل :

يُعد المؤتمر الاسلامي 1936 من أبرز الاحداث التاريخية في طريق الحركة الوطنية ،حيث مثل إطار جامعاً لمختلف التيارات السياسية والفكرية في الجزائر خلال فترة الثلاثينات ،وبذل جهده في توحيد الجهود للدفاع عن حقوق الجزائريين ومطالبهم .وقد حظي المؤتمر الاسلامي باهتمام شامل من قبل الصحافة الوطنية ،وعلى رأسها جريدة البصائر التي لعبت دوراً مهماً في مواكبته ونقل مجرياته .

فلم تكتف جريدة البصائر بنقل أخبار المؤتمر الاسلامي ،بل فاقت ذلك بتحليل احداثه ،والدفاع عن مبادئه ،والمساهمة في نشر افكاره بين مختلف فئات المجتمع الجزائري ،مما جعلها منبراً اساسياً للتعبير عن تطلعات الاصلاحية انذاك .

الفصل الثالث :صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

أولاً:موقف جريدة البصائر من المؤتمر الاسلامي1936م:

كما عرفنا من قبل أن المؤتمر الاسلامي كان محطة هامة في تاريخ الحركة الوطنية ،مما جعل جريدة البصائر تهتم به وبكل مجرياته ونقلها عبر العام وهذا ما سنتعرف عليه في الفصل حيث تطرقنا الى مايلي :

1-تأييد الجريدة للمؤتمر الاسلامي

2-خطاب جريدة البصائر حول المؤتمر الاسلامي

3-موقف الجريدة من هياكل المؤتمر الاسلامي

1-تأييد الجريدة للمؤتمر الاسلامي :

تجاوبت الامة الاسلامية في الجزائر بكل فئاتها مع تلك الدعوة الشاملة التي اطلقها الاستاذ عبد الحميد بن باديس ،رئيس جمعية العلماء المسلمين ،والدكتور ابن جلول ،رئيس جمعية نواب بولاية قسنطينة ،للعقد المؤتمر الاسلامي الجزائري .وقد انعقد المؤتمر برئاسة القائد الرئيس الدكتور بن جلول ،ومثل فيه جميع نواب الولايات الثلاث¹ عن طريق انتخابهم .كما مثل فيه جمعية العلماء المسلمين في اجتماع تمهيدي في نادي الترقى ،حيث التقى

¹ الولايات الثلاث :هي المناطق الادراية الثلاثة التي كانت تضم قسنطينة ،الجزائر ،وهران وهي كانت محوراً في تنظيم وادارة المؤتمر الاسلامي ،ينظر بليل محمد :المجالس العامة للعمال في الجزائر وقضايا الجزائريين ما بين 1947-1954 ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة وهران ،2011/2012،ص250

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936-1939م)

فيه انصار المؤتمر من الشباب من جميع الولايات ،وقدموا انفسهم في شكل جمعيات مفوضة من فئات شباب راقية ،يمثلون عنصر التجديد في الامة .وبالاختصار ،استقر الرأي في تلك الليلة على ان المطالب الجزائرية تنقسم الى قسمين :قسم لاختلاف فيه ،هو عبارة عن مظالم يتعرض لها الجزائريون ،مثل حرية القول ،الفكر ،الكتابة ،الاجتماع ،التنقل ،التعليم بالعربية ،المساجد ،والغاء القوانين الاستثنائية ¹ .وقسم اخر يحتاج الى تأمل ودقة ،وهو الحقوق السياسية فقد ابرز هذا القسم تعقيد مسألة التمثيل في البرلمان ² .

وكانت النتيجة الاولى لاجتماع المؤتمر الاسلامي الجزائري الذي انعقد في العاصمة الجزائر ،يوم 7 جوان 1936 هي انتخاب لجنة مؤقتة لإدارة اعماله وتنفيذ قرارته التي اتفق عليها ممثلو الامة من كل الفئات بعد ذلك ،قامت اللجنة المؤقتة بنشر الدعوة في الولايات الثلاث :قسنطينة ،الجزائر ،وهران ،وعملت على نشر الدعاية الواسعة لتشكيل لجان في كل بلدة ،بحيث يتم انتخاب ممثلين لهم في اللجنة التنفيذية للمؤتمر .وقد انتخب لهذه المهمة نائبان حضرا جميعاً في الخامس من يوليو ،حيث عقد اجتماع نواب اللجان في نادي الترقى بالعاصمة ،وانتخب من بينهم واحد وعشرون عضواً ،يمثلون جميع الفئات وشكلوا اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي وقد اتفقت هذه اللجنة على اعداد قرارات للمؤتمر كلها ،وبدأت في ارسال وفد المؤتمر الى باريس للمطالبة بحقوق الجزائريين ضمن قوانين الفرنسية ،مع

¹ القوانين الاستثنائية : هي مجموعة من قوانين الخاصة التي فرضتها الادارة الفرنسية على الجزائريين ،وكانت تطبق خارج القوانين العادية ،ينظر :بوحوص شهيناز :القوانين الاستثنائية في الجزائر (1882-1830) ،مجلة افاق فكرية

،مج10،ع2جامعة جيلالي ليايس ،سيدي بلعباس ،اكتوبر 2022،ص 70

² محمد البشير الابراهيمي :المؤتمر الاسلامي الجزائري ،البصائر ،ع23،السنة الاولى ،12جوان 1936،ص2

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

الحفاظ على شريعة الامة الاسلامية في الزواج، والطلاق والميراث، بعيداً عن محاولات التجنيس¹ وبعد ذلك عقد اجتماع ضخم لم يسبق له مثيل عقده وفد المؤتمر الاسلامي حيث شهد نادي الاسلامي هذا الاجتماع بحضور حشد كبير من الناس الى جانب الوفد، وعدد من الشخصيات البارزة. وقد كان الاقبال كبير لدرجة ان القاعة لم تستوعب الحاضرين، مما عكس مدى اهتمام الشعب بهذه المناسبة. وتميز اللقاء بإلقاء خطب وكلمات تناولت اوضاع الجزائر في ذلك الوقت، حيث ركز المتدخلون على طرح مطالب الشعب والدفاع عن حقوقه، مع ابراز دور المؤتمر الاسلامي كإطار جامع للنضال السياسي، كم تم التأكيد على ضرورة توحيد الصف الوطني²

2- خطاب جريدة البصائر حول المؤتمر الاسلامي :

حظى المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936 بإهتمام كبير من قبل جريدة البصائر وهو مايتضح من المقالات الكثيرة ومنها خطاب الطيب العقبي بمناسبة انعقاد المؤتمر حيث قال : اذا اراد الله الكريم الرؤوف الرحيم ان يحيي العظام وهي رميم، فقد اعاد الله الحياة لشعب الجزائري بعد أن. لقد كان ميتاً، وفقدت فيه أسباب العزة والحياة فكان كالذي "اماته الله مائة عام ثم بعثه ليجعله اية ناس والله على كل شئ قدير"³ أول علامات هذه الحياة ظهور الامة الجزائرية التي كانت منقسمة على نفسها، ناقمة على بعضها، وهذا بوضوح لم يحدث الا بعد أن انتشر صوت العلماء المصلحين في كل أنحاء البلاد، واصبحت كلمة اصلاح

¹ هيئة التحرير: وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري، البصائر، ع30، السنة الاولى، 31 جويليت 1936، ص1
² الشيخ ابن عاشور: اجتماع عظيم لم يسبق له نضير، البصائر، ع31، السنة الاولى، 7 اوت 1936، ص ص 1، 2
³ سورة البقرة الاية 258

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصار (1936- 1939م)

لقد شكلت تلك التحركات الفكرية نداءً أيقظ الضمائر التي غطت في سباق عميق، فبثت الروح في جسد الأمة الذي بدا لزمنٍ طويلاً هامداً وبعيها بذاتها وبقدراتها الكامنة، لتجد اصواتها صدى واسعاً وتجاوباً في كل مكان ولم بعد صوت "العالم المصلح" وحيداً في الميدان، بل انطلقت الجماهير بكل حماس لتثبت حضورها الفاعل في هذا العالم، معلنة نهاية حقبة النسيان والجمود وهكذا، شقت الحركة الاصلاحية طريقها في مختلف ربوع البلاد متجاوزة كافة العقبات وأشكال المقاومة، لتجمع بين صلاح الدين والدنيا في آن واحد¹

لقد تلاحمت جهود العلماء المسلمين مع المثقفين المتأثرين بالثقافة الغربية الافرنجية في جبهة واحدة هدفها الأسمى هو نهوض بالأمة والرقى بالشعب الجزائري ليكون في مصاف الأمم المتقدمة، وقد تحلى هذا الحراك الإصلاحي في أبهى صورته من خلال المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الجزائر العاصمة، والذي مثل أعظم إنجاز وطني آنذاك، حيث توحدت فيه كلمة السياسيين والدعاة، وانضمت اليه مختلف التيارات، ليشكلوا جميعاً صوتاً واحداً يطالب بالحقوق والكرامة²

الذي كان اعظم انجاز للحركة، حيث توحدت الامة كلها من السياسيين والدعاة والمصلحين، وكذلك انظم الاحزاب المتطرفة لجماعة الرجعيين جميعهم شعب واحد يطالب الحكومة الفرنسية باسم الامة. وقد مر عام كامل منذ تأسيس الامة، وهي تنتظر الوفاء بالوعود، لكن لم تحصل الاعلى تأجيل والمطالب مجهولة، مليئة بالالام والامال غير محددة

¹ الطيب العقبي، مظاهر الحياة في الجزائر يوم وفد المؤتمر الاسلامي، البصائر، ع73، السنة الثانية، 2، جويلية

1937، ص1

² نفسه: ص2

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

ولا مشخصة. "سبحان اللهم وبحمدك، ان هذا هو البلاء المبين، وهذا هو التطويل
الممل وتسويق القاتل والمغالطات التي ليس لها من ورائها الا اضاءة الوقت ليربح
الخصم القوى القضية عند سنوح اول فرصة ولترجع ان ذلك {عادت حليلة لعادتها
القديمة}"¹

3- موقف الجريدة من هياكل المؤتمر الاسلامي :

اهتمت جريدة البصائر باللجنة المؤتمر الاسلامي حيث أبدت بتعريف بسيط لها وهذا
ماسنعرف عليه الان في مفتح السنة الافرنجية تم تشكيل لجنة المؤتمر الاسلامي من
خمسة عشر عضوا يمثلون الهيئات والجمعيات والأحزاب شكلت هذه اللجنة، وانتخب
اعضاءها واسند وظيفة الكتابة والقلم الى الاخ عبد الله بن محمد الشيوخي بصفته الاسلامية
، لاصفته السياسية وناب عن الجمعية الشيخ الزاهري وقد اقبل السكان على هذه المؤسسة
الاسلامية وتسعى بكل قوة، وبكل صراحة في نيل المطالب والتمتع بالحقوق والقيام
بالواجبات.²

كما اجتمعت اللجنة التنفيذية في 20 سبتمبر 1936، ببناء من نائب الرئيس يوم الاحد
بناي الترقى، ويعد بحث اجمالي في الحالة العمومية تصدت اللجنة لإنتخاب الرئيس

¹ الطيب العقبي، مظاهر الحياة في الجزائر يوم وفد المؤتمر الاسلامي، البصائر، ع73، السنة الثانية، 2 جويلية
1937، ص2

² صقر قريش، لجنة مؤتمر الاسلامي، البصائر، ع62، السنة الثانية، 9 افريل 1937، ص7

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936-1939م)

فانتخب لهذا المنصب الدكتور عبد الوهاب النائب العمالي عن مقاطعة البليدة. وعملت اللجنة على مراسلة الحكومة وتقديم عريضة شرحت فيها الحالة الحاضرة شرحاً شافياً استنجزتها وعودها المتعلقة، بالمطالب التي قدمها الوفد المؤتمر الاسلامي كما انها وجهت نداء الامة واوصتها بالاتحاد ويبدو انه لم يتم الاستجابة عليها، فعادت اللجنة اجتماعاً ثانياً في 19 اوت 1937 بناء على نداء شيخ عبد الحميد بن باديس نظراً لظروف الحرجة التي تجتاحها الامة الاسلامية والظلم الذي لايزال وتم تحديد عدة قرارات منها¹:

-استقالة جميع النواب فوراً

-عدم مشاركة النواب المسلمين في مجالس منتخبة كافة، على أن يسري هذا القرار رسمياً ابتداء من 29 اوت 1937م

- الاتفاق بين اللجنة التنفيذية للمؤتمر وممثلي وحدات النواب في العمالات الثلاث على جمع كافة الاستقالات النواب وتقديمها بشكل جماعي لضمان قوة الموقف السياسي

-الاجل النهائي لتقديم هذه الاستقالات هو يوم 30 سبتمبر 1937م

-الالتزام ببذل كافة الجهود لإعادة انتخاب النواب الذين قدموا استقالاتهم، بذلك في حال تحقق الاستجابة للمطالب المرفوعة، بناءً على إذن صريح من قيادة المؤتمر²

¹ هيئة التحرير: اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي، البصائر، 80ع، السنة الثانية، 3 سبتمبر 1937، ص4

² نفسه: ص4

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- (1939)

ثانياً: معالجة جريدة البصائر لأحداث المؤتمر الاسلامي

شكل المؤتمر الاسلامي حدثاً مهماً في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، لما حمله من مطالب واصلاحات عبر تطلعات الجزائريين في تلك المرحلة، تابعت جريدة البصائر هذه الاحداث باهتمام، حيث عملت على نقل تفاصيلها والتعليق عليها وفق توجهها الاصلاحى وهذا ما سنتعرف عليها في هذا المبحث¹:

1-تغطية مجريات المؤتمر الاسلامي

2-عرض نتائج واثار المؤتمر الاسلامي

3-متابعة نشاطات المؤتمر وتنظيماته

1-تغطية مجريات المؤتمر الاسلامي:

قدم وفد المؤتمر الاسلامي بلاغاً الى باريس، حيث استهلّت الزيارات بقاء ودي ومطول مع السيد موريس فيوليت لمناقشة "كراس المطالب". وقد حظي الوفد بدعم سياسي من النواب الاشتراكيين، مما مهد الطريق لعقد اجتماعات رسمية رفيعة المستوى، ابرزها اللقاء بوزير الداخلية السيد اوريو²، الذي استمع لشروحات الدكتور ابن جلول حول امال الشعب

¹ ينظر للملحق رقم: 8

² مارسيل اوريول (Marcel Auriol): مسؤول اداري فرنسي، شغل منصب مدير الشؤون الجزائرية في الحكومة العامة بالجزائر خلال الثلاثينات، كان حلقة وصل بين ادارة الفرنسية والوفود الوطنية، ينظر: أحمد توفيق المدني، حياة كفاف، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص154

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

الجزائري ووعده بدراستها بإنصاف. وتوجت هذه التحركات بلقاء رئيس الوزراء ليون بلوم حيث شدد الوفد على تمسك الجزائريين بحقوقهم ورفضهم للتمييز الجنسي (العريقي) مع الحفاظ على الهدوء والنظام، وهو ما أستجاب له "بلوم" بعود صريحة بدراسة المطالب بروح العدالة والاخاء، ليختتم البلاغ بنبرة تفاؤلية تدعو الامة الجزائرية للاستبشار بالنتائج المحققة وبأجواء المودة التي سادة المفاوضات.¹

قام وفد المؤتمر الاسلامي بتعهده قبل سفره الى فرنسا ان يطلع ناخبه عند عودته على تفاصيل رسالته وما انجزه. فقد عقد اجتماعات في انحاء الجزائر ليشرح لهم رحلته وماواجهه من تحديات وماحققه. لكن بعد عودته حالت الظروف خاصة دون ان يتمكن من الوفاء بوعوده بسرعة التي كان ينيوها. في هذه الفترة اجتمعت اللجنة التنفيذية ورأت ان الوقت قد حان لإبلاغ الأمة كيف قام وفدها وادى المهمة التي اوكلت اليه، وكيف ان الأموال التي تم جمعها.²

ثم تم تأسيس المؤتمر الاسلامي الجزائري العام في دورته الثانية، وأكدانه جاء في ظروف حساسة حيث سعت بعض الاطراف الى توجيهه نحو العمل الحزبي غير أن القائمين عليه رفضوا ذلك مؤكدين، أن هدفه هو توحيد جهود الامة وخدمة القضايا العامة بعيداً عن الانقسامات السياسية، كما يشير الى الخلافات التي ظهرت حول تشكيل هيئة تمثيلية للمؤتمر خاصة فيما يتعلق، بمشاركة الاحزاب وتحديد دورها، ويبرز المقال ان

¹ ابن الحاج محمد، بلاغ الوفد المؤتمر الاسلامي الجزائري الاول الى رجال الصحافة، البصائر، ع30، السنة الاولى، 31، جولييت 1936، ص2

² هيئة التحرير، اعمال الوفد المؤتمر الاسلامي الجزائري، البصائر، ع39، السنة الاولى، 16، اكتوبر 1936، ص2

الفصل الثالث :صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

المؤتمر لم ينعقد لتحقيق مصالح فئة معينة بل ليكون اطاراً جامعاً لكل الجزائريين مع التأكيد ،على ضرورة الابتعاد عن الصراعات الحزبية والتركيز على وحدة الصف والعمل المشترك ،وفي الاخير يعكس النص اهمية هذا المؤتمر كخطوة نحو تنظيم العمل الوطني ،وتعزيز التضامن بين مختلف مكونات المجتمع .¹

2- عرض نتائج وأثار المؤتمر الاسلامي :

أقام السيد ابن الحاج الكاتب العام للمؤتمر الاسلامي مأدبة عشاء فاخرة تكريماً للنائب الحر في البرلمان الفرنسي عند مدينة الجزائر السيد رجبس تقديراً لمواقفه الشجاعة في الدفاع عن القضية الجزائرية القى السيد رجبس خطاباً عبر فيه عن محبته للشعب الجزائري واكد على ضرورة نبيله لحقوقه والمساواة معلنا انه سيسافر الى فرنسا ليدافع عن سبعة ملايين من المسلمين "بأسم احرار فرنسيين"².

تم عقد اللجنة 66 اجتماع في 17 جانفي لوضع قانون أساسي للمؤتمر الاسلامي ودراسة الحالة الراهنة وأسس اجتماع بنظام دقيق ووحدة في الكلمة مما يعكس قوة الأمة الجزائرية المتمثلة في تلاحم ولاياتها الثلاث وتم اقرار على مايلي:

-تكليف مكتب بوضع قانون وعرضه على اللجنة التنفيذية وارسال برقيات تأييد للحكومة

الفرنسية

¹ هيئة التحرير ،المؤتمر الاسلامي العام في دورته الثانية ،البصائر ،ع75، السنة الثانية ،16 جويليت 1937،ص12

² محمد خير الدين ،من أثار المؤتمر الاسلامي ،البصائر ،ع52، السنة الثانية ،22 جانفي 1937،ص3

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936-1939م)

-ارسال وفد الى فرنسا للدفاع عن مطالب الجزائرية

-ارسال منشور عام لجميع اللجان في القطر الجزائري يحثهم على تنظيم الصفوف¹

بمناسبة مرور أربعة أعوام على تأسيس المؤتمر الاسلامي، وتحديدًا في دورته الثالثة المنعقدة يوم 7 جوان 1939، اجتمعت اللجنة المركزية للشباب لإحياء هذه الذكرى. وخلال هذا الاجتماع، تقرر رفع احتجاج رسمي إلى السلطات العليا والولاية العامة، وقد نشر هذا الاحتجاج استنكاراً من قبل المشتركين في شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري ومحبيه، تعبيراً عن موقفهم تجاه القضايا الراهنة حينها.²

الاسلامي الجزائري مجتمعين يوم 7 جوان 1939 بالعاصمة لاجياء ذكرى المؤتمر عند دخول السنة الرابعة، بعد سماع الخطباء الذين بحثوا في احوال الشعب الجزائري التعيسة، متأثرون جداً ببقاء احوال على ماهي عليه، رغما انها قد شرحها بالتفاصيل وقود اسلامية ولجان بحثية لشتى وزارات التي وعدت مرارا بإصلاحها "

وستستغربون أن الحكومة الفرنسية -المدافعة عن الحقوق الانسان -تهملوا الحريات الشخصية، الادبية، الدينية، الفكرية، اقتصادية، اجتماعي الخ لشعب يعد من جملة امبراطورية ويقوم بجميع واجبات الفرنسية.³

3-متابعة نشاطات المؤتمر وتنظيماته:

¹ محمد خير الدين، من اثار المؤتمر الاسلامي، البصائر، ع52، السنة الثانية، 22جانفي 1937، ص3
² هيئة تحرير، ذكرى المؤتمر الاسلامي الجزائري، البصائر، ع172، السنة الرابعة، 30جوان 1939، ص8
³ نفسه، ص8

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر

(1936-1939م)

أشارت الجريدة الى نشاطات المؤتمر وتنظيماته من خلال تأسيس لجنة المؤتمر الاسلامي في باتنة، بواسطة المحامي السيد ابن الابيض يوم 7 مارس 1937، عبر انتخاب حر، وكانت النتيجة كما يلي: النوري عمرو: كاتب عام والشيخ اسماعيل: نائب الاول وابن رحال الهاشمي: نائب ثاني وابن عزال محمد: امين المال وابن قليس بلقاسم: نائبه وبعض من المستشارين عينو للدعاية.¹

كما تم تشكيل شعبة كبرى للمؤتمر الاسلامي بمرسيليا، ويروي لنا القصة الكاتب عبد الله حيث يقول بدعوة من الأخ العمودي وأصحابه المحترمين، انطلقت رحلة من عنابة الى مرسيليا وعند وصوله قابله حشد كبير من الشباب ومزال في ضيافتهم، ولقد بُذلت جهود حثيثة لتأسيس هذه الشعبة، بتعاون مع الاخوة الجزائريين وقد تم عقد الاجتماع في قصر بمرسيليا حيث اوفد كل من الحزب الشيوعي والاشتراكي مندوبين عنهم، كما شرف حضور نائب الشيوعي بالبرلمان وشيخ مدينة مرسيليا، وسط جمع غفير ولم يتوقف الامر عند هنا بل لبينا دعوة مجموعة العمال القاطنين وعقدنا اجتماعاً في حيهم، تلاها إجتماع آخر بحضور شعبة المؤتمر وجمعية "مسيو برنار لوكاش"² ويقول انني وبكل فخر لم أرا شعبة تابعة للمؤتمر تفوق هذه الشعبة في قوتها ووحدتها ونشاطها، فهي حلقة أوصلت الود بين جزائريين في أرض الوطن والذين يكابدون عناء الغربة وألم الفراق في المهجر.³

¹ الثوري عمرو، تأسيس لجنة المؤتمر الاسلامي في باتنة، البصائر، ع65، السنة الثانية، 30 افريل 1937، ص7
² برنار لوكاش (Bernard Lecache) wZ صحفي وناشط سياسي فرنسي، عام 1927. زار الجزائر في ثلاثينات وعمل عمل كسب تأييد النخبة الجزائرية المسلمة لنشاطه ضد اليمين المتطرف، ينظر: محمد الميلي: الشيخ ابن باديس راند الاصلاح في الجزائر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص238

³ هيئة التحرير، تأسيس شعبة كبرى للمؤتمر الاسلامي في مرسيليا، البصائر، ع72، السنة الثانية، 25 جوان 1937، ص4

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936-1939م)

عاش الوفد اياماً من المودة والترحاب في ضيافة احزاب الجبهة الشعبية حيث عبر الاخوة هنا عن تقديرتهم بطلب صورة للاستاذ ابن باديس لوضعها بجوار صورة الامير خالد. وستقوم الشعبة بإرسال مندوبين عنها الى المؤتمر العام للمؤتمر الاسلامي وستم دعوة ابن باديس ان شاء الله "فلتحي الجبهة الشعبية، وجمعية العلماء، والمؤتمر الاسلامي"¹

وفي الاخير تم تأسيس لجنة جديدة للمؤتمر الاسلامي بفضل الجهودات بعض المصلحين والمخلصين في بلدة سمندو² وتشكلت حسب الترتيب الاتي: عبد الحفيظ الثعالبي: كاتب عام، عبادة محمد: نائب بالقلم العربي، بروك على: نائبه بالقلم الفرنسي، سدح على: امين مال، كنيوش مسعود: نائبه ومجموعة من الاعضاء المستشارون لدعم المؤتمر الاسلامي.³

ثالثاً: دور جريدة البصائر في نشر أفكار المؤتمر الاسلامي :

كما درسنا من قبل كان المؤتمر الاسلامي تأثير كبير في داخل وخارج الجزائر وكل ذلك تم بفضل دعم الصحافة له خاصتنا جريدة البصائر وهذا ما سننتعرف عليه في هذا الفصل كيف كان دور الجريدى في نشر افكاره :

1- دور الشباب في نشر افكار المؤتمر الاسلامي

هيئة التحرير، تأسيس شعبة كبرى للمؤتمر الاسلامي في مرسيليا، البصائر، ع72، السنة الثانية، 25 جوان 1937، ص4
1 نفسه: ص5

2 سمندو: هب بلدة تابعة لعمالة قسنطينة (حاليا بلدية زيغود يوسف)، عرفت بنشاطها السياسي والاصلاحي المكثف خلال الثلاثينات، كانت من فروع المؤتمر الاسلامي الجزائري، ينظر: مقالاتي عبد الله: دور الشهيد زيغود يوسف في الثورة التحريرية، مجلة العلوم الانسانية، ع6، الجزائر، 2018، ص78

3 الكاتب العام، تأسيس لجنة الجديدة للمؤتمر الاسلامي، البصائر، ع75، السنة الثانية، 16 جويليت 1937، ص8

الفصل الثالث :صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر(1936- 1936م)

2-انتشار المؤتمر الاسلامي عبر المناطق

3-التأثير المجتمع الجزائري

1- دور الشباب في نشر أفكار المؤتمر الاسلامي :

تشكل الشباب محور أساسي في نشاط المؤتمر الاسلامي وهو ما حظي بتغطية جريدة البصائر جمعية شباب المؤتمر الاسلامي ،حيث كانت تقوم بشرح واقع الشعب الجزائري الذي عانى لعقود من عصور الظلم والاستبداد ،حيث تجسدت مأساته في حرمان مئات الالاف من الاطفال من التعليم وسلب أراضي الفلاحين ،ليعيش "شعب بأسره عيشة عبد ذليل يعمل به ماشاء المعمرون الكبار ،وفي حين فرنسا تعيش تحت ظل ديمقراطية واسعة نالتها بعد ثورتها الكبرى "ومع انتصار "الجهة الشعبية" في فرنسا وكسر الشوكة الفاشيين¹ ،بادر الشباب الجزائري الى تنظيم صفوفه تحت اسم "منظمة شباب المؤتمر الاسلامي بقيادة رشيد قورطبي ونخبة من المناضلين ،بهدف العمل بالوسائل العلنية لتحقيق "عريضة المؤتمر الاسلامي الجزائري المنعقد في 7جوان 1936".حيث تم توجيه نداء حاشد للشباب في كل القطر الجزائري ليشكلوا جبهة موحدة من أجل الحرية والترقي ،ومواجهة كل من يريد ابقاء الشعب في غياب الجهل والظلم التي فرضها "المعمرون الفاشسييت"² ثم تنتقل الجريدة الى شباب المؤتمر الاسلامي بمدينة سطيف، وتكلمت عنه في مقال يفيض بالحماس الاصلاحى الذي ميزة الجزائر في تلك الحقبة حيث بدأ، بالاشادة بوعي

¹ هيئة التحرير ،جمعية شباب المؤتمر الاسلامي ،البصائر ،64ع، السنة الثانية ،23 افريل 1937،ص3

² هيئة التحرير ،جمعية شباب المؤتمر الاسلامي ،البصائر ،المصدر السابق ،ص6

الفصل الثالث :صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

الشباب سطيف الذين ،ادركوا ان العمل الفردي لا يثمر وان النجاح يتطلب النظام ،الاتحاد والاتفاق في المبدأ والغاية ويصف الكاتب ،هذه المرحلة بأنها طور القوة والنشاط ،حيث تحولت النيات الى واقع ملموس وتبين ان الشباب لم يكتفوا بالشباب بل اسسوا كيانا تحت اسم "شباب المؤتمر الاسلامي" وقاموا بخطوات مبهرة حيث :

-إيواء وتنمية اليتامى :التكفل بجميع الاطفال الذين لا مأوى لهم

-التربية والتعليم :توفير وتهذيب لهؤلاء الاطفال مع تكفل بنفقاتهم وكسوتهم

ومن مميزات هذه الحركة الشبانية مرتبطة بجمعية العلماء المسلمين¹.

ولقد اجتمع فرع شباب المؤتمر الاسلامي بسطيف ،يوم 14ماي على ساعتين عشية ووقد حضر هذا الاجتماع ،جميع مشتركين فحثهم رئيسهم الحاج سليمان ،على التعاضد والتأزر والالتفاف حول رجال العمل المخلصين وانتصار الحق والدين ،ودعاهم الى التأخي والتكاتف بقوله "صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كاليدان بشد بعضه بعضاً" وخطب بعده السيد محمود نائبه خطبة حماسية هز بها مشاعر وحرك الهمم ثم تكلم بعدها السيد قندوز احمد مبينا حالة جمعية المالية والادبية².

2-إنتشار المؤتمر الاسلامي عبر المناطق :

¹ البشير السطيفي ،شباب المؤتمر الاسلامي بسطيف ،البصائر، ع99، السنة الثالثة ،11فيفري 1938، ص3
² قهوايي محمد ،اجتماع شباب المؤتمر الاسلامي بسطيف ،البصائر ،ع170، السنة الرابعة، 16جوان 1939، ص8

الفصل الثالث :صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939)

بعد الاحداث التي جرت حاول شباب الجزائر ،ان يدافعوا على مطالبهم غير منقوصة ويقتحموا جميع العقبات ،التي تعترضهم وان شقت ،وهو ماجعلهم يأسسون منظمة شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري فكان ذلك محرك لهم الشباب في مختلف المدن ومقوياً لشعورهم بوجود المشاركة ،في هذا العمل الجدي ففي يوم 9ماي اقيم احتفالا لائقا بنادي الاصلاح الاصنامي ،لتأسيس شعبة لشباب المؤتمر الاسلامي حضره عدد لا يستهان به من شباب الاصنام ،وكان اجتماع عبارة عن ندوة قدم فيها كل شباب عن الوحدة والالفة وفوائدهما ،وحفاظ على دينهم وقوميتهم وانه ينبغي للشباب المثقف ،ان يواجه عنايته الى اخوانه السكان البادية وعلى التمسك بالاسلام وعلى احترام القوانين والجمعيات وتنظيم اعمال ودور الشباب في مواجهة الاستعمار وتأثيرات السلبية.¹

ومن أهم الأنشطة التي ذكرتها جريدة البصائر ،هي الجولة التظيمية التي قامت بها اللجنة المركزية لشباب المؤتمر الاسلامي الجزائرية في عمالة قسنطينة ،في 1937وهي حركة إستهدفت توحيد صفوف الشباب وبث روح التآلف بينهم لدعم "مطالب الامة" المرفوعة للحكومة الفرنسية انذاك ،انطلقت الرحلة لتشمل مناطق واسعة من المشرق الجزائري من بينها جيجل ،بجاية ،ميلة ،تبسة ،سطيف ،البرج،مع تسليط الضوء بشكل خاص على محطة "سيدي عيش " ²،حيث حظي الوفد بقيادة الأمين العمودي بإستقبال حافل ومتأدبة غداء وتخللت الزيارة خطابات حماسية لكل من أحمد إبراهيم والسيد بيرم ،ومما يبرز النص هو

¹ نعيم بن احمد الحركاتي ،شعبة شباب المؤتمر الاسلامي بالاصنام ،البصائر ،ع68،السنة الثانية ،21ماي 1937،ص7
² محمد الطاهر الورتلاني ،جولة شباب المؤتمر الاسلامي بعمالة قسنطينة ،البصائر ،ع171،السنة الرابعة ،23جوان 1939،ص3

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

البعد الاتصالي العميق، حيث خوطب الأهالي بلغتهم المحلية لتقريب مفاهيم المؤتمر قبل ان يواصل الوفد مسيره نحو بجاية مما يعكس حيوية الأحرار الوطني والوعي السياسي للشباب الجزائري في تلك الحقبة.¹

ثم وصولا الوفد الى شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري الى بجاية، حيث استقبل الوفد بحفاوة من قبل الأبناء بجاية الاحرار، حيث يتقدم الشيخ الهادي الزروقي والشيخ عمر بوعتاني بدأت الفعاليات في النادي بنشيد الوطني مطلع "ياتراب الوطن ومقام الجدود" تلاه القاء القصائد وخطابات وحماسية ابرزها كلمة الشيخ الهادي زروقي، الذي رحب بالوفد بإسم البجائيين وأشاد بتضحيات رئيس الوفد الأستاذ العمودي، في سبيل الأمة والوطن من جانبه القى العمودي كلمة شكر فيها شباب بجاية منوهاً بجهود الشيخ الزروقي الإصلاحية²

وصل الوفد بعد ذلك الى مدينة ميلة، حيث استقبل بموكب من السيارات والحشود التي ملأت جنبات النادي الاسلامي، شهدت هذه المحطة حضور المدير مبارك الميلي الذي اوفى بوقاره هيبه على المجلس، حيث ألقى خطاباً فلسفياً عميقاً شخص فيه أمراض المجتمع الجزائري وسبل علاجها، مؤكداً أن الحياة الامة رهينة بنجاح شبابها، تخللت الزيارة أيضاً كلمات لكل من الأمين العمودي واحمد ابراهيم ركزت، على شرح مبادئ الشباب وتنفيذ القرارات السياسية الجائرة في تلك الفترة كما، تم انتخاب ادره جديدة لفرع شباب المؤتمر بميلة بالإجماع واختتم اللقاء بنشيد وطني للشاعر محمد العيد الخليفة، قبل ان يغادر الوفد

¹ محمد الطاهر الورتلاني، جولة شباب المؤتمر الاسلامي بعمالة قسنطينة، البصائر، ع171، السنة الرابعة، 23 جوان 1939، ص3

² محمد طاهر الورتلاني، جولة شباب المؤتمر الاسلامي بعمالة قسنطينة، البصائر، ع172، السنة الرابعة، 30 جوان 1939، ص6

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

المدينة باتجاه قسنطينة وسط أجواء من الحماس وإصرار على المواصلة على النضال الإصلاحي.¹ استكمالا للجولة وصل الوفد الى قسنطينة، وحضيت الزيارة بصبغة روحية بلقاء الإمام عبد الحميد ابن باديس وتم وصف اللقاء "ازال التعب وملاً القلوب فرحة" تم توجه الوفد الى تبسة تخلل اللقاء خطابات حماسية، ركزت على وحدة الصف ونبذ الخلافات وانتهت هذه المحطة بمغادرة الوفد لتبسة ليكون بذلك، قد اتم توثيق رحلة كفاح شبابي واصلاحي ربطت بين كبار علماء الجزائر وشبابها في سبيل القضية الوطنية.²

3-التأثير المجتمع الجزائري:³

ينتقل التقرير في هذه الصفحات من جريدة البصائر (لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) لتغطية حدث احتفائي بارز، وهو تكريم شباب المؤتمر الاسلامي لرئيسهم الورتلاني،⁴ بنادي الترقى بالعاصمة في سبتمبر 1937، بدأت الحفلة التي غصت بالجماهير بآيات من الذكر الحكيم "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن"⁵ تلاها الطيب العقبى .

¹ هيئة التحرير، جولة شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري بعمالة قسنطينة، البصائر، ع175، السنة الرابعة، 21 جولييت 1939، ص4

² هيئة التحرير، جولة شباب المؤتمر الاسلامي في عمالة قسنطينة، البصائر، ع177، السنة الرابعة، 4 اوت 1939، ص6
³ ينظر للملحق: 9

⁴ الورتلاني(1900-1967م): هو ابراهيم بن مصطفى باحمد، عالم ومجاهد ومصلح جزائري، من ابرز اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائري كان له دور في العمل السياسي والدعوي في الجزائر وخارجها، ينظر: (زيد مليكة: الشيخ الفضيل الورتلاني بين الحركة الاصلاحية والدعوة الاسلامية، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، مج5، ع1، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، 05/07/2021، ص339)

⁵ سورة النحل الاية 125

الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936-1939م)

وقدم خطاب قوي ومفصل الورتلاني تكلم فيه عن اعمال التي قام بها هو وزملائه في باريس دام الحديث مدة ثلاث ساعات ،مبرزاً الفوارق بين المرحلتين قبل ظهور حركتهم وبعدها قد أثار خطابه اعجاباً منقطع النظير ،لدرجة أن الشيخ الطيب العقبي قام بتقبيل رأسه أمام الملاء تقديراً لنبوغه وتضحياته التي فاقت سنه ،كما تداول على المنصة نخبة من الأساتذة مثل محمد خير الدين ،¹ وحمزة بوكوشة الذين اكدوا في كلماتهم وقصائدهم :

"حمي عني الفضيل والفضلاء حمي عني الامجد النبلاء "

وعن معدن الإنسان الجزائري وقدرته على الإبداع والبطولة في الداخل والخارج ،وأختتمت الفعالية بالتأكيد على تحول الاحتفالات الوطنية من مجرد مظاهر لهو الى محافل للنظام والدقة والخطب الإصلاحية. كما تكرر المشهد التكريمي لاحقاً في نادي بيلكور مما عكس الإلتفاف الشعبي والعلمي الكبير حول القيادات الشبابية الصاعدة آنذاك²

¹ فرحات بن دراجي ،تكريم شباب المؤتمر الاسلامي ،البصائر ،ع82، السنة الثانية ،24 سبتمبر 1937،ص1

² فرحات بن دراجي ،تكريم شباب المؤتمر الاسلامي ،المصدر السابق ،ص2

الفصل الثالث :صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936- 1939م)

خاتمة الفصل :

من خلال ماسبق ،يتضح أن الجريدة البصائر قد اولت اهتماماً كبيراً بالمؤتمر الاسلامي الجزائري ،حيث عبرت عن موقف مؤيد له ،وسعت الى إبراز أهميته من خلال تغطية مختلف مجرياته ونشاطاته .كما عملت على نقل أخباره الى الرأي العام ،وتحليل مضامينه ،والدفاع عن مطالبه ،مما يعكس دورها الفعال في دعم هذا الحدث الوطني .

ولم يقتصر دور الجريدة على مجرد التغطية ،بل تعداه الى المساهمة في نشر افكار المؤتمر والتعريف بأهدافه ،وهو ما جعلها أداة إعلامية مؤثرة في توجيه الرأي العام وتوعيته خلال الفترة وبذلك ،يمكن القول إن جريدة البصائر شكلت منبراً هاماً ساهم في ترسيخ صدى المؤتمر الاسلامي في المجتمع الجزائري .

الختامة

الخاتمة :

توصلنا من خلال دراستنا وتحليلنا لموضوع صدى المؤتمر الاسلامي من خلال جريدة البصائر (1936-1939م) لجملة من النتائج وهي كالآتي :

- أن المؤتمر الاسلامي مثل اول تجربة وحدوية ناجحة ،حيث نجح خلال تحضير له التغلب على الخلافات الحزبية لصياغة برنامج من المطالب موحدة عبر فيها عن تطلعات الشعب الجزائري .

-إن نشأة جريدة البصائر لم تكن مجرد ميلاد لمنبر اعلامي عابر ،بل كانت ضرورة استراتيجية فرضتها حتمية الصراع الثقافي والسياسي ،للتحول من لسان حال جمعية الى قلعة فكرية حضنت الهوية الوطنية

-لعبت الصحافة الجزائرية دوراً كبيراً في دعم المؤتمر الاسلامي وتعتبر جريدة البصائر الناطقة بإسم جمعية العلماء المسلمين جزائريين من أبرز هذه الصحف الجزائرية في هذا المجال

- إن جريدة البصائر لم تكتف بالدور الأخباري في تغطية مجريات المؤتمر الاسلامي ،بل تحولت الى منبر تعبوي نجح في صياغة خطاب اعلامي متكامل واكب الجلسات والقرارات ،حيث وظفت افتتاحياتها وتقاريرها لترسيخ شرعية المؤتمر وطناً .

-يعد توقف جريدة البصائر عام 1939م نتيجة لظروف قد تسببت بها الحرب العالمية الثانية وقد اوقفتها جمعية العلماء المسلمين عن قناعة تامة .

الخاتمة

-
- عملت جريدة البصائر على نشر أفكار الإصلاح وتعزيز روح الانتماء الوطني لدى الشعب الجزائري ودافعت عن مطالبه للوصول الى أهداف الشعب الجزائري وتحقيق مطالبهم
- عكست مضامين البصائر توجهات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومواقفها من قضايا المطروحة
- إهتمام الجريدة باللجنة المؤتمر الاسلامي لنيل المطالب والتمتع بالحقوق والقيام بالواجبات التي سيطر عليها الاستعمار الفرنسي ومنحها للمستوطنيين
- سعي جريدة البصائر الدؤوب لنقل الوقع المرير للشعب الجزائري ،وتسليط الضوء على حجم المعاناة والاضطهاد الذي كابده تحت وطأة الاستبداد والظلم الاستعماري الفرنسي .
- عملت الجريدة على نقل دور الشباب في كل منطقة وتكلمت عنهم في مقالات لإبراز دورهم في محاربة الاستعمار الفرنسي ونشر افكار المؤتمر الاسلامي على نطاق واسع عبر مختلف المناطق.
- على الرغم من الزخم الشعبي والسياسي الذي حظي به المؤتمر الاسلامي الجزائري عام 1936، الا ان مخرجاته ومطالبه لم تجد طريقاً الى التجسيد الفعلي ،ويرجع ذلك اساساً الى سياسة المماطلة والرفض المطلق التي انتجتها الادارة الفرنسية ،والتي اجهضت كل المساعي السلمية للنخب الجزائرية ،مما اثبت عقم المراهنة على وعود المستعمر .

الملاحق

الملحق رقم 1: منشور خص بالتحضير للمؤتمر الاسلامي

**Comité Constantinien pour la
préparation du
CONGRÈS MUSULMAN ALGÉRIEN**

Aux Musulmans Algériens,

Aujourd'hui plus que jamais se fait sentir dans tous les milieux l'absolue nécessité de s'organiser et de travailler dans l'union et la concorde à la réalisation de nos légitimes revendications.

Depuis longtemps cette nécessité a été reconnue et proclamée, tant par nos militants que par nos amis français qui ont bien voulu s'intéresser à notre sort.

Mais c'est aujourd'hui seulement que cette idée est entrée dans le vif de la réalisation. Grâce à l'intelligente initiative d'une phalange d'élus et de militants de toutes tendances, il vient de se créer à Constantin un Comité chargé de faire auprès des masses populaires une utile propagande pour la réunion d'un Congrès Musulman Algérien qui se tiendra à Alger dans le courant du mois de juin et qui aura pour mission d'arrêter un programme complet de réformes.

Ce Congrès sera la réalisation la plus concrète et la plus pratique de l'union et de l'organisation tant désirées.

Nous faisons appel à tous les Musulmans des départements algériens pour les inviter à suivre l'exemple de leurs frères Constantinois et à fonder dans les principaux centres des comités identiques à celui qui vient d'être institué à Constantin et qui comprend, les élus ainsi que les délégués de toutes les couches sociales de la population.

Le Comité :

MM. Le Cheikh Bouchaïb A., *Président de l'Association des Oulamas* ;
Le Docteur Benjeloul, *Président de la Fédération des Elus* ;
Les Elus Musulmans de la ville ;
L. Tahar et A. Debabèche, *Secrétaires* ;
Yakya Ouhed, *Trésorier* ;

- MM. Bouchaïb Ouhed pour les Agriculteurs ;
Boussouf Benjeloul — Commerçants ;
Boussouf Ouhed — Artisans ;
Fahem Mohamed — Ouvriers ;
Bouchaïb Abdelmadjid — Chômeurs ;
Moussa Azaou — Jeunes Musulmans ;
Aïssaoui et Bencheouh — Chômeurs ;
Aïssaoui — Pasteurs ;
Djehli Ch. — Instituteurs ;
Touss - Tahar — Anciens combattants ;
Ahmed Ybia (avocat) — Professeurs libéraux ;
La représentation de C.S.C. — Sports ;
Bouchaïb et Koussouf — Presses.

N. B. — Une fois constitués les comités auront à rédiger un cahier de revendications conforme aux aspirations de toutes les couches sociales de la masse musulmane.

Pour tous renseignements s'adresser à : M. Tahar, 2, rue Casin à Constantin.



Constantine - Imp. Algérienne Musulmane

منشور خاص بالتحضير للمؤتمر الإسلامي

**اللجنة التنفيذية
للمؤتمر الإسلامي الجزائري العام**
تدعى إلى اجتماعنا للجلسة الختامية

هجوم غير المسنون في كل الأوساط بوجوب الاتحاد والتنظيم وهما اللذان لا ينفصلان عن بعضهما البعض في أي وقت من أوقاتنا . وقد صدقنا هذا القول في هذا الحزب الإسلامي . كما اعترف به أعداؤنا الذين لا يترددون في القول بأننا لم نكن نعلمنا إلا بالاعتماد على بعضنا . غير أنه الهجوم قطع نرجس هذه الفكرة إلى حين العمل . فتمت طائفة من الحزب وارتداد من المسلمين منهم من جميع الطبقات فأسست تنظيمية بلنة مهديا للرد على ما لدى جميع طبقات الأمة فقدم مؤسس إسلامي جزائري وكيفية برنامج إصلاحات عامة تعرض على ذلك المؤتمر الذي سيعقد بتونس في شهر جوان سنة 1937 وسيكون قلبها الحسن والتر حقيق لفكرة الاتحاد والتنظيم للشعوبين واتمة نرجس الهدى إلى مسكافة المسلمين بماتى الجزائر وهران ونادى إلى تأسيس بلنة مثل اللجنة التي أسسها إسماعيل بنسطينية وأنه يرفق بالبرقع لما فيه الخير للجميع

- الإمام عبد الحميد بن باديس
المستقيم محمد الصالح بن بولول
جميع الثواب للدينين بنسطينية
المستجاب : الدينان العربي طهرات . علي الدين بلاتش
أحمد الليل : الدينان محمد بن بوسكو . يحيى واحد
السادة : أحمد بن بوسكو (مفتاح) يعلى القلايين
يوشة بلنم (رئيس جمعية الدين) يعلى القلايين
أبو القتيبي (صباطي) يعلى القلايين
نجم محمد (حجار) يعلى القلايين
أبو القتيبي عبد الحميد (معلق) يعلى القلايين
نوريه عبد الحميد — يعلى القلايين الإسلامية
نوراني . ودين شريط يعلان مهال السكك الحيدية
عالي يعلى مهال — لجنة البريد
بياتي (حلم) يعلى القلايين مالكاب القلايين
فوزان الطاهر رئيس يعلى قدامه القلايين
أحمد يحيى (حامي) يعلى اصحاب الحرف الحرة
أحمد القلايين يعلى جمعية القلايين
أحمد بوشال . ودين الحميد سكوس (صبيان) يعلان القلايين
على كل بلنة ان تهمه سكوس المطالب للرافقة لا ماتي
للجنة الإسلامي وكل من أراد زيادة البيان في مكاتب السيد
طهرات

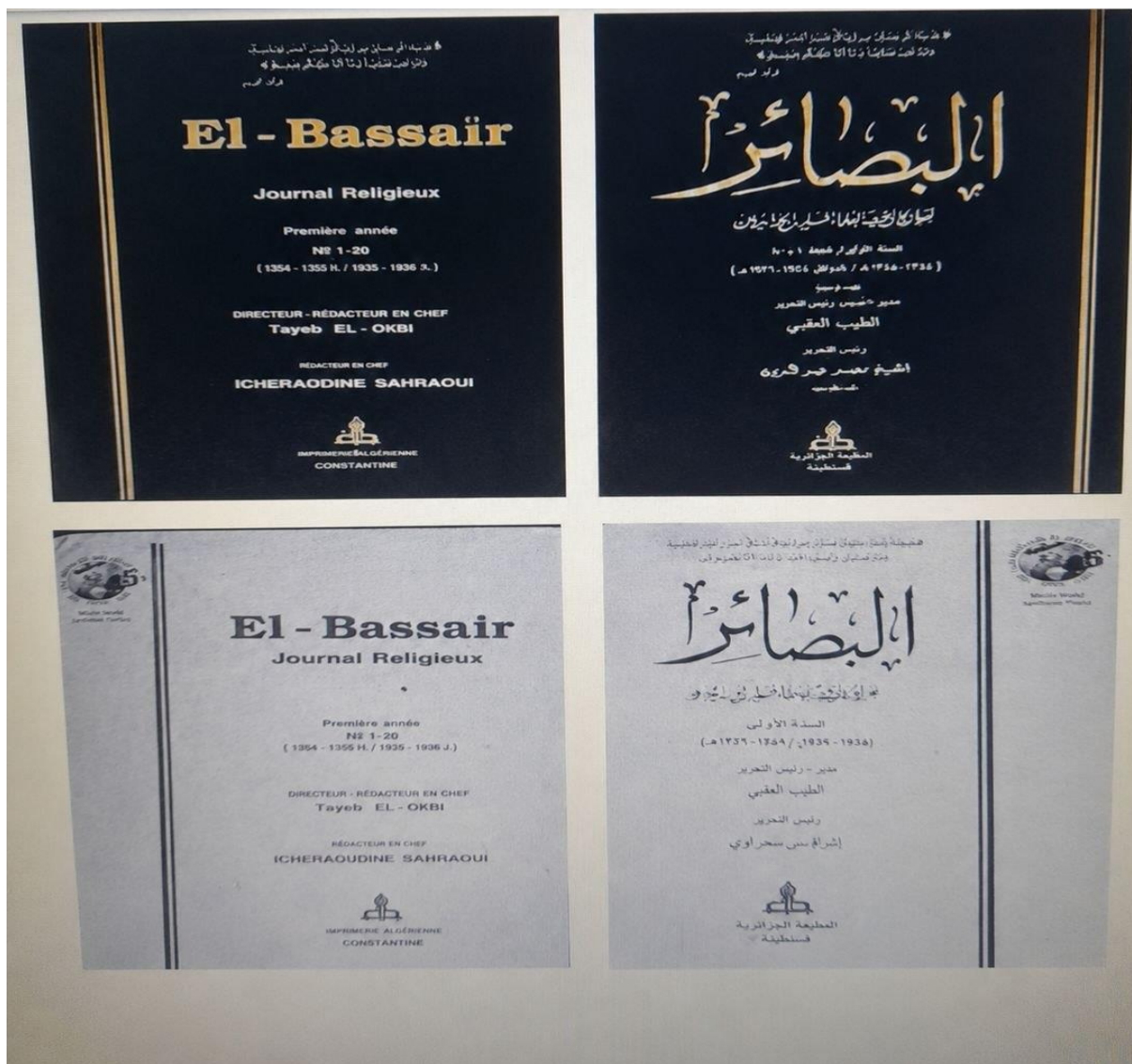
المصدر : بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م) ، ج1 ، دار المعرفة

الملحق رقم 2: صورة واجهة جريدة البصائر



المصدر: جريدة البصائر، ع1، السنة الاولى، السلسلة الاولى، 27 ديسمبر 1935م، ص:1

الملحق رقم 3: صورة غلاف جريدة البصائر .



المصدر: جريدة البصائر، السنة الأولى، السلسلة الأولى، 1935/1936م

الملحق رقم 4: مقال الشيخ البشير الابراهيمي ،استهلال .



المصدر :محمد البشير الابراهيمي ،الاستهلال ،البصائر ،السنة الاولى ،السلسلة الثانية

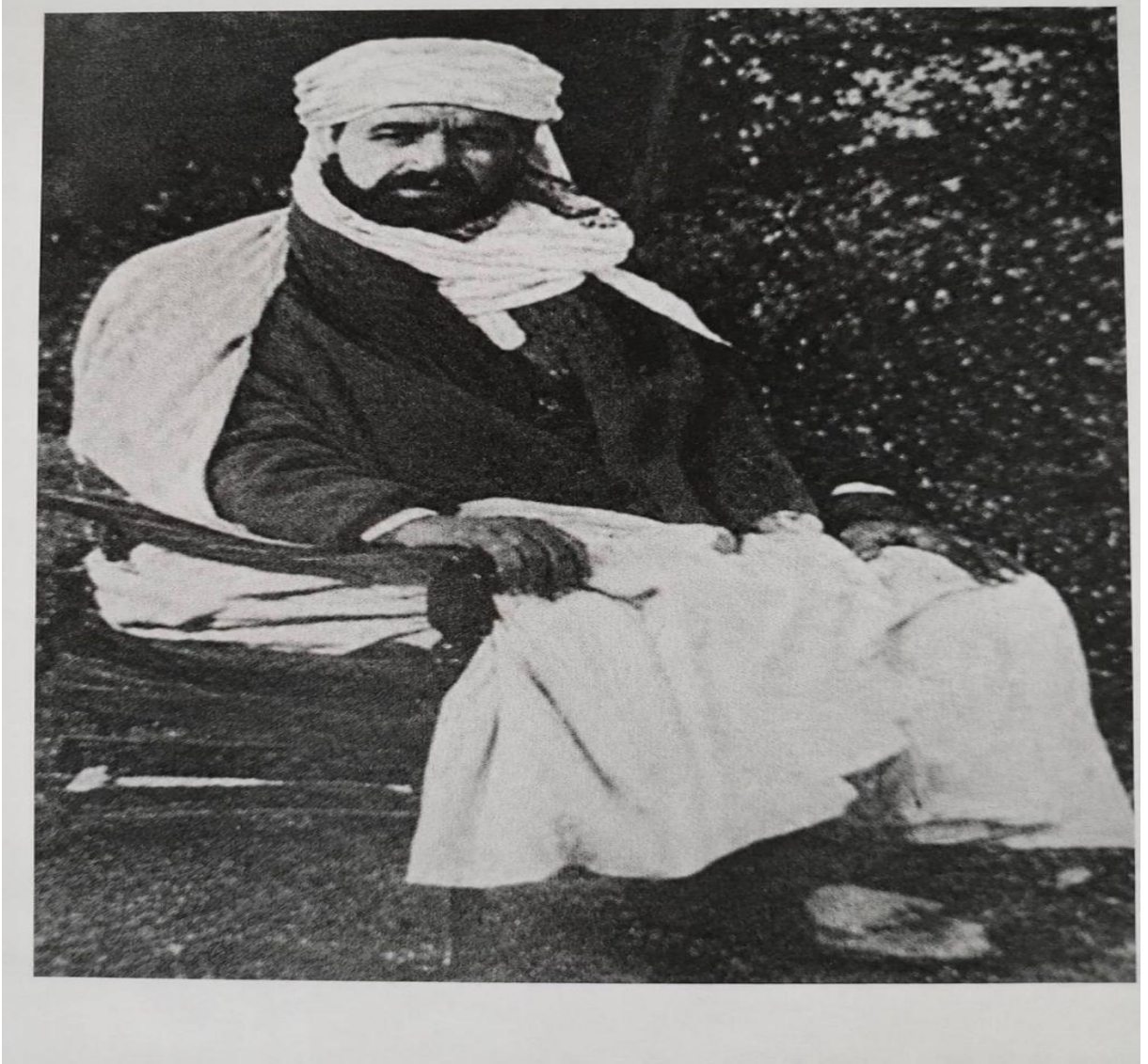
1947/07/25م،ص1

الملحق رقم 5: صورة للشيخ الطيب العقبي .



المصدر: محمد العيد، اثار اعتقال الاستاذ العقبي في الامة الجزائرية، البصائر، ع34، السنة الاولى، السلسلة الاولى، 11 سبتمبر 1936م، ص1

الملحق رقم 6: صورة للشيخ مبارك الملي



المصدر: خير الدين شترة، اسهامات النخبة الجزائرية في الحياة التونسية
(1939/1900م)، دار كرادة للنشر والتوزيع، قسم التاريخ، الجامعة الافريقية، ادرار

ص36،

الملاحق

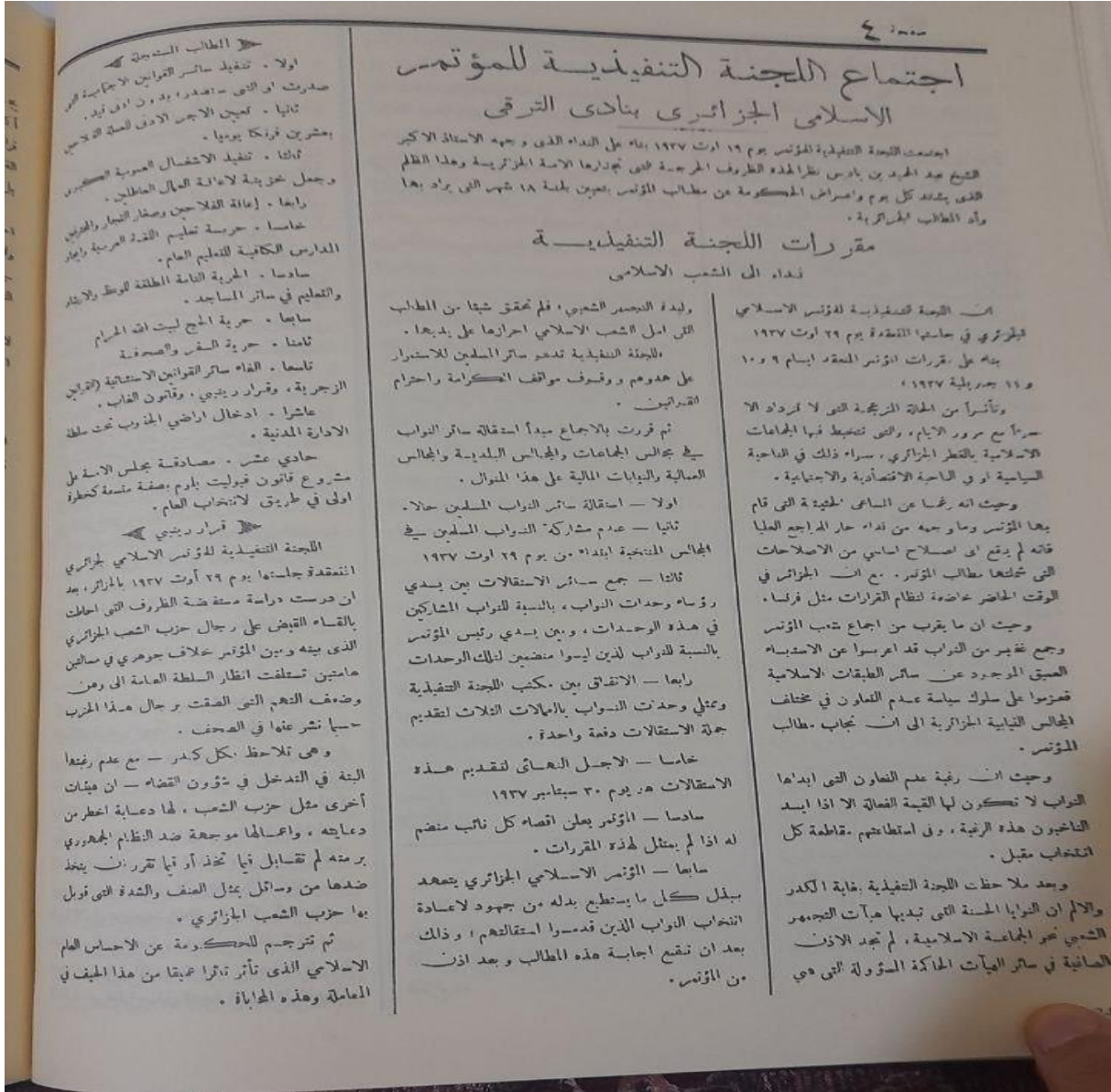
الملحق رقم 7: صورة للشيخ محمد خير الدين



المصدر: محمد البشير الابراهيمي، المعهد الباديسي، البصائر، ع131، السنة الثالثة

،السلسلة الثانية، 1950، ص1

الملحق رقم 8: مقررات اللجنة التنفيذية :



المصدر :هيئة التحرير ،اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي ،البصائر ،ع80،السنة

الثانية ،3سبتمبر ،ص4

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

اولا :قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

المصادر :

1-الشرعية ،ع1،السنة الاولى ،17جويلية 1933م.

2-السنة ،ع1،السنة الاولى ،10افريل 1933م.

3-الصراط ،ع1،النسة الاولى ،11سبتمبر 1933م.

*جريدة البصائر :

1-جريدة البصائر ،ع84،السنة الثانية ،19اكتوبر 1937م.

2-جريدة البصائر ،ع1،السنة الاولى ،27ديسمبر 1935م.

3-جريدة البصائر ،ع8،السنة الاولى ،21فيفري 1936م.

4-جريدة البصائر ،ع101،السنة الثالثة ،25فيفري 1938م.

5-جريدة البصائر ،ع1،السنة الاولى ،السلسلة الثانية ،25جويلية 1947م.

6-جريدة البصائر ،ع51،السنة الثانية ،15جانفي 1937م.

7-جريدة البصائر ،ع23،السنة الاولى ،12جوان 1936م.

8-جريدة البصائر ،ع30،السنة الاولى ،31جويلية 1936م.

9-جريدة البصائر ،ع31،السنة الاولى ،7اوت 1936م.

المصادر والمراجع

- 10- جريدة البصائر ،ع73،السنة الثانية ،2جويلية 1937م.
- 11 -جريدة البصائر ،ع62،السنة الثانية ،9افريل 1937م.
- 12-جريدة البصائر ،ع80،السنة الثانية ،3سبتمبر 1937م.
- 13-جريدة البصائر ،ع30،السنة الاولى ،31جويلية 1936م.
- 14-جريدة البصائر ،ع39،السنة الاولى ،16اكتوبر 1936م.
- 15-جريدة البصائر ،ع75،السنة الثانية ،16جويلية 1937م.
- 16-جريدة البصائر ،ع52،السنة الثانية ،22جانفي 1937م.
- 17-جريدة البصائر ،ع172،السنة الرابعة ،30جوان 1939م.
- 18-جريدة البصائر ،ع65،السنة الثانية ،30افريل 1937م.
- 19-جريدة البصائر ،ع72،السنة الثانية ،25جوان 1937م.
- 20-جريدة البصائر ،ع64،السنة الثانية ،23افريل ،1937م.
- 21-جريدة البصائر ،ع99،السنة الثالثة ،11فيفري 1938م.
- 22-جريدة البصائر ،ع170،السنة الرابعة ،16جوان 1939م.
- 23-جريدة البصائر ،ع68،السنة الثانية ،21ماي 1937م.
- 24-جريدة البصائر ،ع171،السنة الرابعة ،23جوان 1939م.
- 25-جريدة البصائر ،ع175،السنة الرابعة ،21جويلية 1939م.
- 26-جريدة البصائر ،ع177،السنة الرابعة ،4اوت 1939م.
- 27-جريدة البصائر ،ع82،السنة الثانية ،24سبتمبر 1937م.

المصادر والمراجع

- 28-الابراهيمى محمد البشير :اثار الامام البشير الابراهيمى ،عيون البصائر (1947-
1952م)،ج3،دار الغرب الاسلامي
- 29-ايت احمد حسين :روح الاستقلال ،مذكرات مكافح 1942-1952،منشورات
البرزخ،2002
- 30- بن العقون عبد الرحمن :الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات المعاصر
1920-1936،ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب 1984
- 31-توفيق أحمد :الكفاح حياة،ج2،ط1،دمشق ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،2005
- 32-جمعية العلماء المسلمين :سجل المؤتمر جمعية العلماء المسلمين ،دار المعرفة ،باب
الوادي ،الجزائر ،2009م
- 33-مصالي الحاج :مذكرات مصالي الحاج 1898-1938م،عاصمة الثقافة العربية
2006،
- 34-مهساس احمد :الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة
المسلحة ،دار القصة للنشر ،2003.

(2)المراجع:

- 1-ابو اليقظان محمود:الجامع الازهر نبذة في تاريخه ،مطبعة الازهر ،1949م
- 2-ابولحية نور الدين :جمعية العلماء المسلمين والطريق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما
،ج1،ط2،دار الانوار للنشر والتوزيع ،2016م.
- 3-العسيلي بسام:الامير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن الجزائر الاسلام ،دار النفس
،ط4،1984م،بيروت

المصادر والمراجع

- 4-العلوي محمد الطيب :مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830حتى ثورة نوفمبر 1945،دار البعث ،ط1، 1958م
- 5-العمري مومن :الحركة الثورية من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني 1926-1954م،دار الطليعة ،2003م
- 6-بلاح بشير :تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،دار المعرفة ،ج1، 2006م
- 7-بوصفصاف عبد الكريم :جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات التحررية الجزائرية الاخرى 1931-1945م منشورات المتحف الوطني للمجاهدين 1983م
- 8-بوحوش عمار :التاريخ السياسي للجزائر الى غاية 1962،دار الغرب الاسلامي ،بيروت
- 9-بوعزيز يحيى :الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912-1942م،دار البصائر ،الجزائر ،2007م
- 10-بوعزيز يحيى :سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954،ديوان المطبوعات الجامعية ،2007م
- 11-ثنيو نور الدين :اشكالية الدولة في الحركة الوطنية ،ط1،مركزالعربي ،بيروت ،2005م
- 12-قداش محفوظ:نجم شمال افريقيا 1926-1936م،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية
- 13-خطيب احمد :جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واثرها الاصلاحى في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1985م
- 14-خطيب احمد:حزب الشعب الجزائري ،ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1986م
- 15 -دسوقي ناهد ابراهيم :دراسات في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ،منشأة المعارف ،الاسكندرية ،2008م.
- 16-زبيري محمد العربي :الثورة في عامها الاول ،دار البعث ،ط1،الجزائر ،1984

المصادر والمراجع

- 17- سعد الله ابو قاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، ط4، دار الغرب الاسلامي، بيروت
- 18- سعد الله ابو قاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، ط3، دار الغرب الاسلامي، بيروت
- 19- سعد الله ابو قاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، دار الغرب الاسلامي، بيروت
- 20- سعد الله ابو قاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الاسلامي، بيروت
- 21- طبقاني مازن صلاح حامد: جمعية علماء المسلمين الجزائريين ودورها في حركة الوطنية الجزائرية 1931-1939م، جامعة الملك عبد العزيز كلية الادب وعلوم انسانية قسم التاريخ
- 22- عمامرة رايح تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007م.
- 23- عمورعمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، 2002م
- 24- فضلاء محمد الطاهر: الطيب العقبي واثر الاصلاح ابديني في الجزائر، العاصمة، شعبية للجيش .
- 25- قداش محفوظ: جزائر جزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954، الاكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، الجزائر، 2008
- 26- مقبل فهمي توفيق محمد: عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، 1889-1940 الرعية، 2003م

المصادر والمراجع

27-مقلاتي عبد الله :المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م،ديوان مطبوعات
جامعية،2014م

28-ناصر محمد بن صالح :الصحافة العربية الجزائرية 1847-1954م،ط1،الشركة
الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1981م.

29-هلال عمار :ابحاث ودراسات تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962م)،ديوان
مطبوعات جامعة الجزائرية،ط2

3)الرسائل والاطروحات :

أ)الاطروحات:

1-الطيب يوسفى :العلاقات العلمية بين الجزائر وتونس خلال العهد العثماني ،رسائل
،جامعة جيلالي ليابس ،سيدي بلعباس ،2019/2020م.

2-العبيدي صباح نوري هادي :الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-
1945م،متطلبات لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ،جامعة بغداد ،العراق ،2013

3-بلبل محمد :المجالس العامة للعمالات في الجزائر وقضايا الجزائريين ما بين 1947-
1954،رسالة دكتوراه في التاريخ والمعاصر ،جامعة وهران ،2011-2012م

4-بوسيد سومية :القضايا الوطنية من صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر
نموذجاً)،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ،جامعى الجيلالي ليابس ،سيدي
بلعباس ،2014/2015

5-شايب قدارة :الحزب الدستوري التونسي وحزب الشعب الجزائر 1934-1954(دراسة
مقارن)،اطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة منتوري ،قسنطينة
،2006-2007م.

المصادر والمراجع

- 6- شيبوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، دراسات سياسية واجتماعية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2010-2011،
- 7- معزة عز الدين: فرحات عباس، بورقيبة دراسات تاريخية وفكرية مقارنة 1899-2000، اطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تاريخ حديث والمعاصر، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2006م
- 8- نزاي اسماعيل: دروس في تفسير من خلال جريدة البصائر 1936-1952م عرض وتحليل، اطروحة دكتوراه في العلوم الاسلامية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2003م
- ب) الرسائل :
- * الماجستير :
- 1- بالحاج صادق: الصحافة العربية في الجزائر بين التيار الاصلاحى والتقليدى 1919-1939، دراسة مقارنة، رسالة الماجستير قسم التاريخ كلية علوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، الجزائر 2012م.
- 2- بك محمد: محمد الامين العمودي ودوره في الاصلاح من خلال جريدة الدفاع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م
- 3- بكار محمد: الدكتور محمد الصالح بن جلول 1893-1985، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران السانية، 2007-2008م.
- 4- بهناس سعيد عادل: دور جريدة البصائر في التعليم العربي الحر لدى جمعية العلماء المسلمين 1947-1956، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اعلام واتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر 2006-2007م.

المصادر والمراجع

5- بو عبد الله عبد الحفيظ: فرحات عباس بين الادمج والوطنية 1962/1919، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2005-2006م.

6- خضراوي هشام: الاصلاحات الفرنسية وانعكساتها على الجزائريين 1919-1939م، مذكرات لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، جامعة خيضر، بسكرة، 2011/2012م.

7- عمرانى اسماء: نادي الترقى ودوره في الحركة الاصلاحية بالجزائر 1927-1939م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.

8- لهلالى اسعد: الشيخ محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية في الجزائر 1902-1993م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2006م.

9- معزة عز الدين: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلالية 1899-1985م، اطروحة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2005م.

*الماستر :

1- بدادي زين صوالحي: دراسة مقارنة بين المؤتمر الاسلامي 1936م والبيان الجزائري 1943م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018/2019م.

2- خيذري ابراهيم: الدور التوعوي لجريدة البصائر لسان حال جمعية علماء المسلمين 1935-1956م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2015/2016م.

المصادر والمراجع

- 3-سرساب خيرة ،سالم فتيحة :شيخ مبارك الملي ودوره الاصلاحى فى الجزائر 1898-1945،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب حديث المعاصر ،جامعة ابن خلدون ،تيارات ،2016/2017م.
- 4-شرشال كلثوم :احداث اليهود فى قسنطينة 1934،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر المعاصر ،جامعة محمد لخضر ،بسكرة 2014-2015م
- 5-صيقع فاتن وتيطوم عزيزة : المؤتمر الاسلامى بين تطلعات النخبة وردود الفعل الفرنسى 1936-1939م،مذكرة لنيل شهادة الماستر فى وطن العربى المعاصر ،جامعة محمد بوضياف مسيلة ،2021-2022م.
- 6-عمرانى اسماء:نادى الترقى ودوره فى حركات الاصلاحية بالجزائر ،1927-1939،مذكرة لنيل شهادة الماستر فى التاريخ العام ،جامعة 8ماي 1945،قالمة 2014/2015م.
- 7-مقلاطى عبد الله :دور الشهيد زيغود يوسف فى الثورة التحريرية ،مجلة العلوم الانسانية ،6ع،جامعة بوضياف مسيلة،سبتمبر 2018
- 8-هدوش حياة :مشروع بلوم فيوليت وموقف الحركة الوطنية منه 1930-1936،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر بسكرة 2013/2014م

4) الموسوعات والمجلات

أ)الموسوعات

- 1-الكياالى عبد الله :موسوعات سياسية ،المؤسسة العربية ،لبنان ،ج6

ب)مجلات:

المصادر والمراجع

- 1-العماري مريم :دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تنظيم وتوحيد جهود الحركة الاصلاحية تحليل مضمون لعينة جريدة البصائر 1935-1936،مجلة المعارف ،ع21،ديسمبر 2016م.
- 2-بوحوص شهيناز :القوانين الاستثنائية في الجزائر 1830-1882،مجلة الافاق فكرية ،مج10،ع2،جامعة جيلالي ليباس ،سيدي بلعباس ،اكتوبر 2022
- 3-بوغازي فتيحة :المقاومة الثقافية ضد الاستعمار الفرنسي من خلال جريدة البصائر ،مجلة الرسالة لدراسات الاعلامية ،مج9،ع1،مارس 2025م
- 4-بومديني محمد :محمدالسعيد الزاهري ودوره الاصلاحى 1900-1956،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،مج5،ع10،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،2017م.
- 5-ثابتي حياة :الشيخ خير الدين وجهوده الاصلاحية 1931-1954م،مجلة الحضارة الاسلامية ،مج21،ع1،جامعة تلمسان ،جوان 2020م
- 6-حبوش حميد ايت :قانون تجنيد الاجباري 1912م،دراسة في ظروف وموقف الجزائريين منه ،مجلة الحوار المتوسطي ،مج9،ع2،جامعة وهران ،1918م.
- 7-حمودة ياسين :اصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر فبراير 1919،مجلة قرطاس ،مج8،ع1،جامعة حميد مهري ،قسنطينة .
- 8-رابح محمد :صحافة جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ،مجلة قرطاس ،مج9،ع2،جامعة ابو بكر بلقايد،تلمسان
- 9-زيد مليكة :الشيخ الفضيل الورتلاني بين حركة الاصلاح وعوة اسلامية ،مجلة القبس للدراسات الانسانية واجتماعية ،مج5،ع1،جامعة شهيد حمة لخضر،الجزائر 2021م.
- 10-عجالي كمال :الشيخ الطيب مصلحا ،مجلة بحوث ودراسة ،ع2،جوان 2005م

المصادر والمراجع

- 11-قوبع عبد القادر :اسهامات محمد الامين العمودي 1890-1956 في حركة الاصلاحية الجزائرية ،مجلة العلمم القانونية والاجتماعية ،مج4،ع4،2019م
- 12-ماساوي عبد الله :الشيخ باعزیز بن عمر وقضية اللغة العربية في الجزائر على ضوء جريدة البصائر ،مجلة تاريخ المغرب العربي ،مخبرة الوحدة عبر التاريخ ،مج8،ع1، 2022
- 13-مدور خميسة :مشروع بلوم فيوليت ،اصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري 1836-1938،مجلة دورية دولية محكمة ،ع1،جامعة 8ماي 1945م.
- 14-مقلاتي فريدة :مبارك الميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره ،مجلة الذاكرة ،مج9،ع2،جامعة عباس لغرور ،خنشلة
- 15-مياد رشيد :الشيخ مبارك الميلي المؤرخ لعرض حياته ومنهجه في كتابة التاريخية ،مجلة البحث ،مج12،ع3،جامعة شيخ المبارك ميلي ،بوزيعة ،2020م
- 16-هلايلي حنفي :اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونين ،مجلة حوار المتوسطي ،ع1،جامعة بلعباس ،الجزائر 2014م.

ثانيا :المصادر والمراجع باللغة الفرنسية :

- 1-Ferhat abbas ,AUTOPSIE D UNE GUERRE,Lauore,Alger-livres editions,2011
- 2-Georges Lecomte,Clemenceau,Bibliothèque-Charpentier(Eugene Fasquelle editeur),1918
- 3-Traducyur par Lssa Asfour, Offise publication Universtaires,Alger,1982,

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	الاهداء
	التشكرات
	قائمة المختصرات
أ-ج	المقدمة
	المدخل التاريخي :الاضاع العامة في الجزائر قبل المؤتمر الاسلامي
19-07	اولا:الاضاع السياسية
21-19	ثانيا:الاضاع الاقتصادية
23-21	ثالثا :الاضاع الاجتماعية وثقافية
	الفصل الاول :المؤتمر الاسلامي الجزائري ودوره السياسي سنة 1936
26	اولا :نشأة المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936
27-26	1-تعريف المؤتمر الاسلامي
31-27	2-ظروف انعقاد المؤتمر الاسلامي
33-32	3-التحضير للمؤتمر الاسلامي وانعقاده
34-33	ثانيا :برنامج المؤتمر ونتائجه
41-34	1-الشخصيات المشاركة في المؤتمر الاسلامي

فهرس الموضوعات

44-41	2-مطالب المؤتمر الاسلامي 1936م
45-44	3-قرارات المؤتمر الاسلامي 1936م
	الفصل الثاني: التعريف بجريدة البصائر وتطورها
49	اولا: نشأة جريدة البصائر
51-49	1-نشأتها
53-51	2-عوامل نشأتها
56-53	3-مكانتها واهدافها
57-56	4-الخصائص الشكلية والفنية للجريدة
57	ثانيا: تطور جريدة البصائر
59-58	1-السلسلة الاولى (1935-1939م)
60-59	2-اسباب توقف جريدة البصائر 1939م
62-60	3-السلسلة الثانية (1947-1956م)
62	ثالثا: أهم أقلام جريدة البصائر
63-62	1-الطيب العقبي (1890-1960م)
64-63	2-المبارك الملي (1898-1945م)
66-65	3-محمد خير الدين (1902-1933م)
	الفصل الثالث: صدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في جريدة البصائر (1936-1939م)

فهرس الموضوعات

70	اولا :موقف الجريدة من المؤتمر الاسلامي 1936
72-70	1-تأييد الجريدة للمؤتمر الاسلامي
73-72	2-خطاب جريدة البصائر حول المؤتمر الاسلامي
75-74	3-موقف الجريدة من هياكل المؤتمر الاسلامي
75	ثانيا :معالجة جريدة البصائر لأحداث المؤتمر الاسلامي
77-76	1-تغطية مجريات المؤتمر الاسلامي
79-77	2-عرض نتائج وأثار المؤتمر الاسلامي
80-79	3-متابعة نشاطات المؤتمر وتغطياته
81	ثالثا :دور جريدة البصائر في نشر أفكار المؤتمر الاسلامي
83-81	1-دور شباب في نشر أفكار المؤتمر الاسلامي
85-83	2-إنتشار المؤتمر الاسلامي عبر المناطق
87-85	3-التأثير المجتمع الجزائري
91-90	الخاتمة
100-93	الملاحق
112-102	قائمة المصادر والمراجع
116-114	الفهرس

